العلاقة بين مستويات التعرض للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائي المصري بالمواقع الإلكترونية والشعور بالخطر الجمعي لدي النخبة المصرية

دراسة ميدانية في ضوء نظرية إدراك المخاطر Risk Perception Theory

د. سامح محمد عبدالغني محمود*

ملخص الدراسة

استهدف الدراسة رصد أبرز قضايا الأمن المائى، والتعرف على أبرز الأخبار السلبية التى ركزت عليها المواقع الإلكترونية والمتعلقة بهذه القضايا، مع الكشف عن أنماط ومعدلات التعرض لهذه الأخبار، ومظاهر الخطر الجمعى الذي ينتاب الجمهور جراء التعرض لقضايا الأمن المائى المصرى، عبر دراسة ميدانية اعتمدت على منهج المسح، بالتطبيق على عينة عمدية من النخبة المصرية بلغت 170 مفردة، وإجراء المقابلات المتعمقة مع الخبراء والمتخصصين فى مجالات الإعلام والأمن المائى.

وتوصلت الدراسة إلى حرص النخبة على متابعة هذه القضايا بشكل دائم، والتعرض لها لأكثر من مرة يوميا لاحتوائها على أدوات تفاعلية تعبر من خلالها النخبة عن رؤيتها لهذه القضايا، وأن "قضية سد النهضة" تصدرت أبرز قضايا الأمن المائى، ثم "الصراعات الإقليمية والدولية على الغاز والبترول"، حيث مثلت هذه القضايا خطورة كبيرة على المجتمع المصرى. وتمثلت أبرز المخاطر السياسية والأمنية فى "دخول مصر فى صراعات إقليمية ودولية بسبب أطماع بعض الدول فى مياه نهر النيل وثروات المتوسط. وكانت أبرز الاخبار السلبية "بناء إثيوبيا لسد النهضة دونما توافق مع مصر والسودان"، فيما كانت أبرز تأثيرات التعرض لهذه الأخبار " التعرف على الأخبارالمرتبطة بقضايا الأمن المائى، ومتابعة آراء الخبراء، والتخوف من الأخطار الناجمة عن تطورات هذه القضايا، وإدراك وجود مخاطر كبيرة تتعلق بهذه القضايا ترتبط بمواقف بعض الدول والقوى منها، والمشاركة فى رفع وعى الجمهور بهذه المخاطر، وحثهم على الاستخدام الأمثل للمياه والطاقة، للحد من تداعيات هذه الأزمات. وأشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط بين معدل وأنماط التعرض للأخبار السلبية لهذه القضايا وشعور النخبة بالخطر الجمعى، ووجود علاقة ارتباط بين تفاعل المبحوثين مع هذه المضامين والشعور بالخطر الجمعى، وبين اتجاهات النخبة نحو هذه الأخبار والشعور بالخطر الجمعى.

الكلمات المفتاحية: التعرض، الأخبار السلبية، قضايا الأمن المائى، المواقع الإلكترونية، الخطر الجمعى، إدراك المخاطر.

* مدرس بقسم الصحافة والنشر، كلية الإعلام، جامعة الأزهر

The relationship between levels of exposure to negative news to Egyptian water security issues on websites and the sense of collective danger among the Egyptian elite

A field study in light of the Risk Perception Theory

Dr. Sameh Abdul-Ghani Mahmoud*

Abstract

The study aimed to analyze the most prominent water security issues, and to identify the most important negative news that the websites have focused on related to these issues, and revealing the patterns and rates of exposure to this news, and the manifestations of collective danger to the public as a result of exposure to Egyptian water security issues, through a field study that relied on the approach Survey, by applying to a purposive sample of the Egyptian elite amounting to 170 respondents, and conducting in-depth interviews with experts and specialists in the fields of media and water security. He study concluded that the elite's keenness to follow up on these issues permanently, and to be exposed to them more than once a day because they contain interactive tools through which the elite express their vision of these issues, and that the "Renaissance Dam issue" was at the forefront of the most prominent water security issues, and then "regional and international conflicts over gas. And oil, as these issues represented a great danger to the Egyptian society. The most prominent political and security risks were "Egypt's entry into regional and international conflicts due to the ambitions of some countries over the waters of the Nile River and the riches of the Mediterranean, the most prominent negative news was "Ethiopia's building of the Renaissance Dam without agreeing with Egypt and Sudan," while the most prominent effects of exposure to this news were "knowing the news related to water security issues, following up on experts' opinions, and apprehending the dangers arising from the developments of these issues, and realizing the existence of great risks related to water security." These issues are related to the positions of some countries and their powers, and to participate in raising the public's awareness of these dangers, and urging them to optimize the use of water and energy, to reduce the repercussions of these crises. A correlation relationship between respondents' interaction with these implications and a feeling of collective danger, and between elite attitudes towards this news and a sense of collective danger.

Key words: exposure, negative news, water security issues, websites, collective risk, risk perception.

* Lecturer at the Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University, Cairo

مقدمة

تعد قضايا الأمن المائي من أخطر قضايا الأمن القومى المصرى التى تؤثر على الحياة اليومية للمواطنين وعلى صناع القرار، فى ظل التطورات المتصاعدة فى الملف المائى، وتصاعد الأحداث الإقليمية فى البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر، وتعقد المفاوضات المتعلقة بسد النهضة وحالة التعنت الإثيوبية التى تعرقل التوصل لاتفاقيات لا تضر بمصالح مصر، وفى ظل اعتماد المصريين على نهر النيل كأحد أهم الموارد المائية المؤثرة فى حياتهم. فقد شهدت مصر- فى الآونة الأخيرة- نموا مضطردا لقضايا الأمن المائى نظرا لبناء إثيوبيا لسد النهضه، وملء السد دونما توافق مع مصر والسودان، وتعثر المفاوضات الرامية إلى عدم الإضرار بمصالح الدول الثلاث، وتحقيق إثيوبيا لأهدافها التنموية والاستثمارية، والاستغلال الأمثل للثروات المائية، ما أدى إلى تدخل بعض القوى الإقليمية والدولية لمحاولة الوصول لتفاهمات مشتركة تحقق مصالح الدول الثلاث. كما شهدت مصر تهديدا خطيرا لأمنها المائى فى شرق المتوسط فى ظل نمو الاكتشافات البترولية، ومحاولة بعض الدول السيطرة على هذه الثروات، والكشف والتنقيب عن الغاز دونما مراعاة لقوانين البحار والحدود المائية لدول شرق البحر المتوسط، ما حدا بمصر لعقد اتفاقيات تعاون مع قبرص واليونان وترسيم الحدود البحرية لمواجهة تلك التحديات. وهناك تهديدات أخرى فى البحر الأحمر أحدثتها النزاعات السياسية وتدخل القوى الإقليمية فى المنطقة، ما يشكل تهديدا مباشرا للحدود المصرية فى ظل المخاطر الأمنية المتصاعدة، التى زادت من حدة الصراعات فى المنطقة، واستحوذت على اهتمام وسائل الإعلام الجديد.

فقد أدى التطور التكنولوجى لوسائط الإعلام الجديد إلى الاهتمام المتزايد بتناول قضايا الأمن المائى التى تشكل محورا رئيسيا فى قضايا المنطقة، وتؤثر بشكل كبير على حياة المصريين وتعاطيهم مع هذه الأحداث والقضايا. ومن بين هذه الوسائط تبرز المواقع الإلكترونية للصحف المصرية التى بات تؤدى دورا محوريا فى طرح هذه القضايا على الجمهور، وتشكيل رؤيتهم ومدركاتهم حيال أبعادها المختلفة. ومن الظواهر اللافتة للنظر انتشار بعض الأخبار السلبية المتعلقة بالأمن المائى المصرى، والتى تشكل حالة من القلق والخوف لدى النخبة المصرية فى ظل المخاطر الناجمة عن تطورات هذه الأحداث، وتطوراتها المتسارعة التى قد تؤدى إلى ظهور حالة من الشعور بالخطر الجمعى من مآلات هذه الأحداث وتبعاتها المختلفة. لذا تسعى هذه الدراسة للكشف عن أبرز الأخبار السلبية للأزمات والقضايا المائية والتى تتعرض لها النخبة عبر المواقع الإلكترونية، لرصد انعكاسات هذا التعرض على الشعور بالخطر الجمعى لدى النخبة، والتعرف على دور المواقع الإلكترونية فى رصد هذه الأحداث، والتعاطى مع أبعادها وتأثيراتها على المجتمع المصرى.

الدراسات السابقة

سعت دراسة [1]((Amal Elghazawy2020لرصد استراتيجيات إعلام المخاطر والأزمات فى التعامل مع الآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجدCOVID -19 ، وتقديم مقاربة لمفهومى اتصال الأزمات واتصال المخاطر، والسمات المشتركة بينهما، ومشاركة الجمهور فى مواجهة هذه الأزمة، وكيفية التعامل مع الشائعات والمعلومات الخاطئة المرتبطة بهذه الجائحة. وخلصت إلى أن الاعتماد على اتصال المخاطر والأزمات خلال فترة تفشى الأوبئة المعدية يؤدى دورا محوريا فى استراتيجيات اتصالات الأزمة على مستوى الحكومات والمنظمات الدولية والمحلية، وأن اتصال المخاطر والأزمات مازال يواجه إشكاليات عديدة على مستوى الوسيلة الاتصالية والرسالة، وتوقيت النشر والجمهور المستهدف.

واستهدفت دراسة ([2] **Moataz Abdelfattah 2020)** الاختبار الإمبيريقى لعدد من المقولات التأكيدية فى خطابات الرئيس السيسى، وما ارتبط بها من عمليات نفسية حاول من خلالها القائمون على النشر فى بعض المواقع شن حر ب نفسية على مصر، ومعرفة مدى تأثر الشباب الجامعى بالمقولات السلبية المرتبطة ببعض القضايا القومية، من خلال جمع بيانات بعض البرامج السياسية التى تبثها بعض القنوات خارج مصر كالجزيرة ومكملين والشرق عبر مواقع التواصل الاجتماعى (فيس بوك – تويتر) خلال الفترة من 25 أغسطس حتى 25 أكتوبر 2019. وخلصت الدراسة إلى أن العمليات النفسية الموجهة ضد الدولة المصرية رسمت صورة سلبية عن مؤسسات الدولة، وان الشباب المصرى لم يتأثر بهذا المحتوى الاتصالى السلبي، بل تأثر إيجابيا بالمحتوى الداعم للدولة المصرية. وأشارت النتائج إلى أن التأثير السلبي لهذا المحتوى تم مواجهته بمحتوى وأخبار إيجابية من خلال الإعلام، ما أدى إلى الحد من تأثيرت الأخبار السلبية المعادية للدولة المصرية على الجمهور.

واستهدف دراسة (حيدر أحمد حسين 2020)[3] التعرف علي خصائص المحتوي الذي يتنجه المستخدم، وأنماط المعلومات المضطربة (الخاطئة أو المضللة، والمعلومات الصحيحة التي تستخدم للإساءة للأطرف المشاركين فيها، وتصنيف هذه المعلومات، بالاعتماد دراسة وصفية استخدمت المنهج الوصفي. وتوصلت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي ومحركات البحث أضحت تواجه مشكلة كبيرة تمثلت في انتشار المعلومات الخاطئة والمضللة بصورة سريعة جدا عبر بعض الحسابات الوهمية، والتي تؤثر سلبا على الجمهور. وأثبتت أن هناك مصادر تقوم بنشر معلومات غير دقيقة لأسباب أيديولوجية، سواء كانت معلومات خاطئة، أو معلومات يتم التلاعب في محتوياتها، أو شائعات تؤثر على الجمهور وتشعره بالخطر. وأشارت الدراسة إلى أن بعض شهود العيان من المستخدمين لهذه المواقع يقومون بمشاركة بعض الأحداث ونشرها، إلا إنهم – في بعض الأحيان- لا ينجحون في نقل هذه الأخبار بشكل صحيح، وبذلك يؤدون دورا سلبيا في نقل هذه الأحداث للجماهير.

فيما حاولت دراسة (رلى عبدالرحمن صقر 2020) [4]التعرف على دور القائم بالاتصال فى فى توعية الجمهور المصرى بأزمة مياه نهر النيل من خلال دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح، بالاعتماد على المقابلة المتعمقة والملاحظة المباشرة والاستقصاء، بالتطبيق على القائم بالاتصال فى وزارة الموارد المائية والرى ووزارة البيئة والمواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعى، والمسئولين عن إدارة أزمة مياه النيل والموارد المائية. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين بين وسائل الإعلام الجديد واهتمام الجمهور بمتابعة قضية أزمة مياه النيل، وأن من أهم الإجراءات التى قامت بها هذه المؤسسات قبل وقوع أزمة مياه النيل، تدريب المتحث باسم المنظمة على التحدث لوسائل الإعلام، والتعرف على نوعية المخاطر المستقبلية المحتمل وقوعها فى هذه الأزمة، وتخطيط برامج الاتصال بالجمهور الداخلى والخارجى. واتضح وجود علاقة ارتباطية بين استخدام الأنشطة الاتصالية عند تنفيذ الحملة الإعلانية تجاه أزمة مياه النيل، والاهتمام بتوافر عناصر الاتصال الحوارى على المواقع الإلكترونية لهذه المنظمات والوزارات.

فيما استهدفت (دراسة ميرال مصطفى عبدالفتاح 2020[5](التعرف على أهم القضايا الإفريقية التى ركزت عليها مواقع القنوات الإخبارية التليفزيونية المصرية فى أطر معالجتها للقضايا المصرية الإفريقية. وقد أشارت النتائج إلى تصدر قضية "التعاون المشترك وتدعيم العلاقات الثنائية بين مصر والدول الإفريقية" أهم القضايا المطروحة، ثم"العلاقات المصرية الإفريقية" ثم قضية "الأمن والسلم الإفريقى"، والتى أبرزت دور مصر فى إحلال الأمن والسلم فى القارة الإفريقية، ثم قضية "سد النهضة" التى جاءت فى مرتبة متأخرة إلى حد ما، نظرا لأنها تركز على الصراع القائم بين مصر وإثيوبيا والسودان، بينما شهدت فترة الدراسة تحولا فى العلاقات المصرية الإفريقية، والتوجه نحو توطيد العلاقات مع الدول الإفريقية، واستعادة الدور المصرى فى إفريقيا .

وحاولت (دراسة **Mumba Saleem, Ian Hawkins& Jessica Roden** [6]**2019**) التعرف على دور الأخبار السلبية التى تتناولها التغطيات الصحفية فى حشد الجماهير والأقليات ، وتأثيرتها المختلفة على الجمهور الذى يتعرض لهذه الأخبار. وقد أشارت النتائج إلى أن الأخبار السلبية تسهم فى حشد الجمهور وتحريكه ومشاركته فى الأحداث الجمعية المرتبط بالأقليات فى الولايات المحدة. وأن الأخبار السلبية أدت إلى شعور الجمهور بالغضب، وأن طرح مثل هذه الأخبار عن الأقلية المسلمة أدى إلى زيادة الحراك الجمعى بين هذه الأقليات للتعبير عن الإحباط الذي يشعرون به، وعدم الرضا عن الأوضاع الحالية.

وسعت دراسة (أسامة عبدالرحيم علي 2019)[7] إلى رصد الاستراتيجيات والآليات التي يمكن من خلالها مواجهة الأخبار الزائفة من وجهة نظر المحررين العاملين بالمواقع الإلكترونية المصرية، والتعرف علي أسباب نشر الصحفيين لهذه الأخبار،

والكشف عن العلاقة بين العوامل الشخصية للصحفيين وعدم نشر الأخبار الزائفة، وذلك عبر دراسة وصفية اعتمدت علي منهج المسح باستخدام أداتي الاستبيان والمقابلة، بالتطبيق علي عينة عشوائية قوامها 200 مفردة من المحررين بالمواقع الإخبارية المصرية في الفترة من 5 إلي 20 فبراير 2019م. وتوصلت الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطية دالة بين بعض العوامل الشخصية للصحفيين كيقظة الضمير(الإتقان) وإدراك المحررين لدورهم في مواجهة الأخبار الزائفة. وأشارت النتائج إلي أن الصحفيين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي هي أكثر المواقع التي تنشر أخبارا زائفة، وأن من أسباب وقوع الصحفيين في نشر تلك الأخبار الزائفة اعتمادهم علي استقاء المعلومات من مواقع التواصل الاجتماعي. وتوصلت الدراسة إلى بعض الاستراتيجيات لمواجهة الأخبار الزائفة كالتكذيب، والتفنيد، والشفافية، وبناء الثقة، وإصدار قوانين خاصة بتداول المعلومات.

واستهدفت (دراسة محسن جلوب الكنائي، جهاد كاظم العليلي2019) [8]رصد نمط وكثافة ودوافع تعرض الجمهور العراقي للقنوات الفضائية التليفزيونية، والتعرف علي انعكاس التعرض للأخبار السلبية التي تبثها هذه القنوات علي المزاج العام للجمهور، بالاعتماد علي منهج المسح، بالتطبيق علي جمهور مدينة بغداد، الذين بلغوا 23 عاما فأكثر، في الفترة من 2018/1/1 إلي 2018/10/1م، بالتطبيق علي 400 مفردة من الجمهور، تم اختيارهم بطريقة عمدية، بالاعتماد علي أداة الاستبيان، باستخدام مقياس (برونل) لقياس المزاج العام. وقد أثبتت الدراسة وجود تأثير للأخبار السلبية التي تبثها هذه القنوات على الجانب السلوكي لدي المبحوثين، ووجود علاقة بين العوامل الديموغرافية وكثافة التعرض للأخبار السلبية، وتأثيره في الجانب الوجداني للمبحوثين، وأن الأخبار السلبية التي تبثها هذه القنوات لديها القدرة على التأثير في مشاعر المبحوثين.

وسعت دراسة (**James Caillier 2018**)[9]للكشف عن العلاقة بين اتجاه التغطية الإخبارية لبعض الأحداث وقضايا الفساد فى المؤسسات الأمريكية وحدوث التهيئة المعرفية لدى الجمهور. وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين التعرض للأخبار السلبية عن المؤسسات السياسية الأمريكية التى تركز على قضايا الفساد وبين تقييم المبحوثين السلبي لهذه المؤسسات والأطراف الفاعلة فيها. وهذا يؤكد على أن الاتجاه السائد فى التغطية الإعلامية يؤثر فى تشكيل اتجاهات الجمهور.

وحاولت دراســة **Katharina Neumann, Florian Arendet & Philip Baugut 2018))**[10]الكشف عن الكيفية التى يدرك بها المسلمون الأخبار السلبية التى يتم نشرها عن الإسلام فى التغطيات الصحفية لبعض القضايا، وكيف يؤثر هذا الإدراك على العمليات الراديكالية، من خلال التطبيق على بعض المسلمين الذين تعرضوا لهذه الأخبار. وأشارت النتائج إلى أن هذا التناول يؤدى إلى ظهور حالة من الغضب لدى المسلمين، وتزايد العمليات الراديكالية، وظهور حالة من العداء ضد من

يقوم بنشر مثل هذه الأخبار. وتظهر هذه التأثيرات بدرجة كبيرة عند المتمسكين بالمعتقدات الدينية أكثر من غيرهم.

واستهدفت دراسة **James Berner, Micheal Brubaker And Jak Bell (2016)**[11] التعرف على مدى تكيف بعض المجتمعات مع التغيرات المناخية االتى أدت إلى نقص الموارد المائية والغذائية، وأحدثت خللا فى الأمن المائى، ومدى تأثير هذه التغيرات على بعض المناطق الفقيرة فى بلدان القطب الشمالى، ومدى قدرة سكانها على تغيير بعض السلوكيات الاستهلاكية للتقليل من حدة الأزمة. وقد أشارت النتائج إلى وجود تأثيرت كبيرة لهذه الأزمة على المواطنين، حيث ظهرت حالة من الفقر الشديد فى بعض هذه المجتمعات بسبب نقص الموارد المائية والغذائية. وقد أدت أيضا إلى نقل المياه من أماكن أخرى بتكاليف باهظة لاستخدامها فى الحياة المنزلية، مع تدمير للبنية التحتية لهذه القرى.

فيما حاولت دراسة[12] **(Change Sup Park 2015)** قياس تأثيرات الأخبار السلبية على مشاعر مستخدمى تويتر، ومعارفهم السياسية، واستجاباتهم السلوكية بعد التعرض لهذه الأخبار. وقد أشارت النتائج إلى وجود تأثيرات متعددة على المستخدمين جراء هذا التعرض، كان من بينها: الغضب والاشمئزاز. وتوصلت إلى وجود علاقة ذات مغزى بين التعرض للأخبار السلبية والبحث عن المعلومات، مع وجود تأثير متوسط لهذا التعرض على المعرفة السياسية، والمشاعر والانفعالات، وأن تعرض المراهقين لهذه الأخبار لم يكن ضروريا بالنسبة لهم .

واستهدفت (دراسة حنان يوسف 2011م) [13]التعرف علي دور التليفزيون في تناول أبعاد قضية الأمن المائي في مصر، وإدراك المخاطر المحتملة لتهديدات الأمن المائي المصري علي مستقبل الحياة في مصر، والرؤي المختلفة لتطوير أداء التليفزيون فيما يتعلق بتناوله لهذه القضية، من خلال دراسة وصفية اعتمدت علي منهج المسح، باستخدام أداة الاستبيان التي تم تطبيقها علي 300 مفردة من الخبراء في إقليم القاهرة الكبري، في الفترة من يونيه- يوليو2010م. و توصلت الدراسة إلي تعدد المصادر التي يعتمد عليها الجمهور في الحصول علي معلومات حول تهديدات الأمن المائي، والتي جاء في مقدمتها التليفزيون. وقد تفاوت إدراك الجمهور لأسباب تهديدات الأمن المائي، حيث تصدر"سبب محدودية الموارد المائية في مصر" هذه الأسباب، وتلاه "بناء السدود على نهر النيل" ثم "الصراعات الإقليمية والدولية" ثم "التصحر والتغيرات المناخية". وقد تفاوت إدراك الجمهور لمخاطر تهديدات الأمن المائي في مصر، والتي تصدرها خطر "نقص مياه الشرب". وكانت أهم مقترحات المبحوثين لمواجهة هذه الأزمة "إقامة شروعات تنموية مشتركة مع دول حوض النيل" ثم "اللجوء للأطر القانونية الدولية لحل الأزمة.

التعليق على الدراسات السابقة

- اعتمدت الدراسات السابقة على الجمهور العام وفئة الشباب والأقليات والقائم بالاتصال فى إجراء الدراسة (دراسة **Moataz Abdelfattah 2020**، دراسة رلى عبد الرحمن صقر 2020، دراسة **Mumba Saleem, Hawkins& Jessica Roden 2019**، دراسة أسامه عبدالرحيم 2019، دراسة Katharina Neumann, Florian Arendet & Philip Baugut 2018، دراسة **Change Sup Park 2015**، دراسة محسن جلوب الكنائى وجهاد كاظم العليلي 2009) بينما ترتكز الدراسة الحالية على النخبة المصرية الأكثر إدراكا لقضايا الأمن المائى المصرى.

- اعتمدت بعض الدراسات على أداة الاستبيان(دراسة رلى عبدالرحمن صقر 2020، دراسة **Mumba Saleem , Hawkins& Jessica Roden 2019**، دراسة **Change Sup Park 2015**، دراسة محسن جلوب الكنائى وجهاد كاظم العليلي 2009) بينما اعتمدت بعض الدراسات على أداة تحليل المضمون (دراسة حيدر أحمد حسين 2020، دراسة ميرال مصطفى عبدالفتاح 2020، دراسة **Steven Lam,Ashlee Cunsolo& Sherilee L.Harpe 2017** ، دراسة وائل محمد العشرى 2018) فيما اعتمدت الدراسة الحالية على أداتى الاستبيان والمقابلة، والتحليل الكيفى لنماذج من محتوى قضايا الأمن المائى المنشورة عبر المواقع الإلكترونية.

- ركزت بعض الدراسات على القائم بالاتصال والدور التوعوى المتعلق بأزمـــــــــــات مياه النيل (رلى عبدالرحمن صقر2020)، بينما ترتكز الدراسة الحالية على النخبة لتحديد المخاطر الجمعية الناجمة عن التعرض للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائى المصرى.

- اقتصرت بعض دراسات إعلام المخاطر على دراسة بعض القضايا السياسية (دراسة**Amal Elghazawy 2020**)، دونما تطرق للمخاطر الأخرى كمخاطر الأمن المائى ذات التأثير بالغ الخطورة على الأمن القومى.

- ركزت معظم الدراسات على الأزمات المتعلقة بمياه النيل، وسد النهضة، والقضايا الإفريقية (دراسة رلى عبد الرحمن صقر 2020، دراسة ميرال مصطفى عبد الفتاح 2020، دراسة دراسة وائل محمد العشرى 2015)، وإغفال قضايا مائية أخرى لها أهمية بالغة، كقضايا شرق المتوسط، وقضايا البحر الأحمر وهو ما تحاول الدراسة الحالية تسليط الضوء عليه.

- ركزت معظم الدراســـــات الأجنبية على الأخبار السلبية المتعلقة بالقضايا السياسية والأقليات (دراسة **Hawkins& Jessica Roden 2019 Mumba Saleem**، دراسة **Katharina Neumann, Florian**

James Caillier دراسة ، **Arendet & Philip Baugut 2018 2018**، دراسة **Change Sup Park 2015**)، فيما ر كزت الدراسات العربية على الأخبار الزائفة، والأخبار المضللة والكاذبة، والأخبار المضطربة (دراسة حيدر أحمد حسين 2020، دراسة منى عبدالغنى 2020، دراسة سهير صالح 2019) بينما توجه هذه الدراسة الاهتمام بدراسة الأخبار السلبية لقضايا الأمن المائى المصرى.

- ربطت بعض الدراسات بين الأخبار الكاذبة والسلبية وبين بعض الظواهر الاجتماعية كالقلق والحرب النفسية والاضطراب النفسى، والحالة المزاجية للجمهور، والعمليات الإرهابية (دراسة**Moataz Abdelfattah 2020**، دراسة **Hawkins& Jessica Roden 2019 Mumba Saleem**، دراسة **Katharina Neumann, Florian Arendet & Philip Baugut 2018** ، دراسة **Change Sup Park 2015**، دراسة محسن جلوب الكنانى وجهاد كاظم العليلى 2019)، بينما ترتكز الدراسة الحالية على ظاهرة الشعور بالخطر الجمعى الناجمة عن التعرض للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائى بالمواقع الإلكترونية.

- ركزت بعض الدراسات الأجنبية على بعض القضايا المائية والمناخية والاقتصادية (دراسة **James Berner, Micheal Brubaker And Jak Bell 2016**، دراسة **Stuart N Soroka 2006**) بينما ترتكز الدراسة الحالية على قضايا الأمن المائى المصرى.

- اعتمدت دراسة واحدة على نظرية إدراك المخاطر المائية المصرية، ودور الإعلام التقليدى - متمثلا فى التليفزيون المصرى- فى رصد هذه الظاهرة، بالاعتماد على أداة الاستبيان (دراسة حنان يوسف2011)، فيما اعتمدت الدراسة الحالية على الإعلام الجديد – متمثلا فى المواقع الإلكترونية المصرية عبر دراسة كمية وكيفية استخدمت أداتى الاستبيان والمقابلة، لدراسة الظاهرة فى ظل متغيرات جديدة تشهدها قضايا الأمن المائى كبناء سد النهضة، والقيام بعملية الملء الأول والثانى للسد، والتوترات التى تشهدها منطقة شرق المتوسط بعد الاكتشافات البترولية فى المنطقة، والصراع الدائر فى منطقة البحر الأحمر.

أوجه الإفادة من الدراسات السابقة

-1التعرف على الجوانب التى لم تقم الدراسات السابقة بتناولها لسبر أغوارها، ودراستها دراسة متعمقة تسهم فى وضع حلول لها، والحد من تداعياتها كالعلاقة بين التعرض لقضايا الأمن المائى والشعور بالخطر الجمعى.

2- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بعض الجوانب المنهجية، كوضع بعض الفروض المرتبطة بالدراسة، وتحديد عينة الدراسة بدقة.

3- كما استفاد الباحث منها في الكشف عن بعض قضايا الأمن المائى التي لم يتم تناولها من قبل، كقضايا شرق المتوسط، والتوترات فى البحر الأحمر، ما حدا بالباحث لدراستها.

4- ومن أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة الاستبصار ببعض الأهداف التي سعت الدراسات السابقة لتحقيقها في وضع أهداف الدراسة الحالية.

5- أفادت الدراسات السابقة في بناء الإطار المعرفي للدراسة، وتحديد المتغيرات التي لم تقم الدراسات السابقة بالتطرق إليها، ليقوم الباحث بدراستها من خلال الدراسة الحالية، كالعلاقة بين أنماط وكيفية التعرض لقضايا الأمن المائى والشعور بالخطر الجمعى.

6- الاعتماد على الأدوات البحثية التى لم تقم الدراسات السابقة بالاعتماد عليها، والاعتماد عدة أدوات لتحقيق أهداف الدراسة كميا وكيفيا.

أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها من عدة جوانب أهمها:

1- ارتباط الدراسة بأحد أهم القضايا المؤثرة في حياة المصريين، وهي القضايا والأزمات المائية ، والتى تعد أحد قضايا الأمن القومى ذات التأثير البالغ فى حياة المواطنين.

2-التوترات المتصاعدة التي تشهدها العلاقات المصرية الأثيوبية في ظل استمرار إثيوبيا في بناء سد النهضة، وتأثيره السلبي علي الثروة المائية في مصر.

3- ظهور بعض التهديدات في شرق البحر المتوسط والبحر الأحمر، في ظل الاستكشافات البترولية الجديدة فى شرق المتوسط، والتي أصبحت مطمعا لبعض الدول، ومثلت تهديدا خطيرا للأمن القومي المصري. واحتدام الصراع بين فى منطقة البحر الأحمر.

4- صعوبة التوصل إلى اتفاقات بشأن أزمة سد النهضة، فى ظل ملء إثيوبيا للسد، ما أدي لتدخل الاتحاد الإفريقي والولايات المتحدة، وجلس الأمن، لمحاولة التوصل لحلول لا تضر بمصالح احد أطراف الأزمة.

5- كثافة تناول المواقع الإلكترونية لقضايا الأمن المائي، ونشر بعض الأخبار السلبية المرتبطة بها، مما يستدعي دراسة تأثيراتها السلبية على النخبة.

مشكلة الدراسة:

نظرا لتصاعد الأزمات المائية، واحتدام الخلاف حول سد النهضة بين مصر ودول حوض النيل، وصعوبة التوصل لاتفاقات تحقق المصلحة المشتركة لهذه الدول، ولا تضر بمصالح أحد أطرافها، وتدخل بعض الدول لزعزعة الاستقرار بشرق البحر المتوسط، والتأثير السلبى على علاقة مصر بدول شرق البحر المتوسط واتفافياتها الخاصة بالاكتشافات البترولية، ووجود بعض المخاطر فى البحر الأحمر، وفى ظل كثافة التناول الإعلامي لهذه القضايا بالغة التأثير في الأمن القومي، وتخوف البعض من التصعيدات المتتالية من جانب أطراف هذه الأزمات، وتأثيراتها السلبية علي الجمهور المصري، تتحدد مشكلة الدراسة فى دراسة تأثير التعرض للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائي عبر المواقع الإلكترونية علي النخبة المصرية وشعورها بالخطر الجمعى، من خلال الكشف عن معدلات وأنماط التعرض لهذه الأخبار، ودوره في ظهور حالة من الخطر الجمعي لديها، ومستوى الخوف والقلق الجمعى الذى ينتابهم بسبب هذا التعرض، ورؤيتهم لدور المواقع الإلكترونية فى تناول هذه القضايا.

أهداف الدراسة:

1- التعرف علي أبرز القضايا الأمن المائي التي تناولتها مواقع الدراسة.

2- رصد أهم الأخبار السلبية التي ركزت عليها المواقع الإلكترونية محل الدراسة.

3- الكشف عن معدلات التعرض للأخبار السلبية المتعلقة بالأمن المائي.

4- رصد أنماط التعرض للأخبار السلبية المتعلقة بالأمن المائي عبر مواقع الدراسة.

5- الكشف عن أساليب تناول الأخبار السلبية لقضايا الأمن المائي في المواقع الإلكترونية.

6- التعرف على رأي المبحوثين في تناول المواقع محل الدراسة لهذه القضايا.

7- رصد مظاهر الخطر الجمعي الذي ينتاب النخبة جراء هذا التعرض.

8- رصد مقترحات النخبة للتناول الإعلامي الذي يحد من الخطر الجمعي لتناول هذه الأزمة.

تساؤلات الدراسة:

1- ما قضايا الأمن المائي التى تناولتها المواقع محل الدراسة؟

2- ما الأخبار السلبية التى ركزت عليها مواقع الدراسة كما يراها المبحوثون؟

3- ما معدلات التعرض للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائي المصري في مواقع الدراسة؟

4- ما أنماط التعرض للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائي المصري في مواقع الدراسة؟

5- ما رأي المبحوثين في أسلوب تناول هذه القضايا في مواقع الدراسة؟

6- ما أبرز مظاهر الخطر الجمعي الذي ينتاب الجمهور المصري جراء التعرض لهذه الأخبار؟

7- ما مقترحات النخبة محل الدراسة للحد من هذه الأزمة؟

فروض الدراسة:

1- توجد علاقة ارتباط بين معدل التعرض للأخبار السلبية لمضامين قضايا الأمن المائي ودرجة القلق والإحساس بالخطر الجمعي لدى النخبة.

2- توجد علاقة ارتباط بين أنماط التعرض لهذه الأخبار ودرجة الإحساس بالخطر الجمعي.

3- توجد علاقة ارتباط بين تفاعل النخبة مع المضامين المنشورة ودرجة الإحساس بالخطر الجمعي.

4- توجد علاقة ارتباط بين اتجاهات النخبة نحو تناول المواقع الإلكترونية للأخبار السلبية والشعور بالخطر الجمعى لدى النخبة.

5- توجد فروق بين النخبة في الشعور بالخطر الجمعي جراء التعرض للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائي طبقا للمتغيرات الديموجرافية (النوع – السن- الدرجة العلمية – نوع النخبة).

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية Descriptive Studies، التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة، أو موقف يغلب عليه صفة التحديد، ويعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرهاالاستخلاص دلالاتها، وتصل عن طريق ذلك إلى إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التى يقوم الباحث بدراستها.[14] وتستهدف هذه الدراسة التعرف على أبرز مظاهر الخوف والخطر الجمعي الذي ينتاب النخبة إزاء التعرض للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائي.

منهج الدراسة:

نظرا لأن طبيعة هذه الدراسة تهدف إلى وصف وتحليل الظاهرة الإعلامية من مختلف جوانبها، فإن هذه الدراسة تعتمد على علي منهج المسح Survey Method، الذى يعد محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسيرالوضع الراهن لنظام أو جماعة معينة، ويستهدف الوصول إلى بيانات يمكن تعميمها وتصنيفها، ولكونه جهدا علميا منظما

يساعد فى التوصل إلى بيانات ومعلومات عن الظاهرة موضوع الدراسة.[15] لذا تعتمد الدراسة علي منهج المسح Survey Method للتعرف علي آراء النخبة المصرية في الأخبار السلبية لقضايا الأمن التي تنشرها المواقع الإلكترونية.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في النخبة المصرية التي تتعرض للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائي عبر المواقع الإلكترونية.

عينة الدراسة:

تمثل عينة الدراسة سمات وخصائص المجتمع لمجتمع الدراسة ككل، ويتوقف صدق تمثيل هذه العينة لمجتمع الدراسة علي حجم العينة وطريقة اختيارها. وتتمثل عينة الدراسة في 170 مفردة من النخبة المصرية التي تحرص علي التعرض للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائي عبر المواقع الإلكترونية.

أدوات الدراسة:

1- صحيفة الاستقصاء

اعتمدت الدراسة على هذه الأداة التى تتيح جمع بيانات واقعية عن الأفراد واتجاهاتهم نحو القضايا المختلفة بطريقة مقننة وموحدة قياسيا، وهى من أكثر الأدوات شيوعا فى جمع البيانات من المبحوثين.[16] لذا اعتمدت الدراسة على صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات، باعتبارها أداة بحثية مناسبة لجمع البيانات المتعلقة بمستويات التعرض للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائي بالمواقع الإلكترونية والشعور بالخطر الجمعي لدي النخبة المصرية.

2- المقابلات المتعمقة

تعد المقابلة إحدى الأدوات الرئيسة لجمع البيانات فى البحوث الكيفية، والتى تركز على عملية تحليل وتقويم البيانات المتعلقة بالقضايا المختلفة، للوصول إلى تحليلات أكثر عمقا للظواهر الاجتماعية. [17]وقد اعتمدت الدراسة على المقابلات المتعمقة مع بعض الخبراء فى مجالات الإعلام والموارد المائية والأمن القومى، للحصول على معلومات دقيقة ومتعمقة حول قضايا الأمن المائى المصرى.

إجراءات الصدق والثبات:

1- اختبار صدق الأداة:

يعد صدق الأداة من الخطوات المهمة التي تسعي إلي التأكد من كون أداة الدراسة تقيس ما يفترض معرفته من المبحوثين، للوصول إلي نتائج دقيقة حيال الظاهرة المدروسة**(18)** .

وقد وضع الباحث نموذجا مبدئيا لاستمارة الاستبيان بما يتفق مع أهداف الدراسة المرتبطة بالتعرض لقضايا الأمن المائى محل الدراسة. ولاختبار صدق الاستمارة وقدرتها علي الإجابة علي تساؤلات الدراسة وتحقيق أهداف البحث قام الباحث بعرض الاستمارة علي عدد من الأساتذة المتخصصين(*) في مجال الإعلام، للنظر في مدي صلاحيتها واتساقها مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها. وقد قام المحكمون بإبداء بعض الملحوظات على الاستمارة كتعديل بعض الفئات، وحذف البعض الآخر، وإضافة بعض الفئات، وأشاروا بصلاحيتها للتطبيق، بعدما قام الباحث بتعديلها.

2- اختبار الثبات:

ويقصد به ثبات أداة جمع البيانات والتأكد من وجود درجة اتساق عالية في قياس المتغيرات والحصول على نتائج متطابقة إذا ما تم إعادة تطبيق الاستمارة مرة أخري على المبحوثين لقياس نفس المتغيرات. ولتحقيق ثبات الاستمارة قام الباحث بتطبيقها على 17 مفردة. وبعد مرور شهر على تطبيق الاستبانة الأولي أعاد تطبيقها Retest مرة أخري على ذات المبحوثين. وبحساب معامل الارتباط "سبيرمان" بين إجابات المبحوثين في الاختبار الأول والاختبار الثاني كانت قيمة معامل الارتباط 91,. وهو ما يشير إلي ثبات المقياس وصلاحية تطبيقه لتحقيق أهداف الدراسة.

النظريات المرتبطة بالدراسة:

1- نظرية إدراك المخاطر.**Risk Perception Theory**

يرتبط مفهوم المخاطر بالنتائج السلبية المحتملة، والسلوك الفعلي الذي يتبناه الفرد، فكلما كان الفرد أكثر إدراكا للمخاطر في وقت مبكر، كلما ساعده ذلك علي تبنى السلوك الإيجابي الملائم للتكيف معها والتماهى مع تداعياتها. ويختلف إدراك الأفراد للمخاطر وفقا لنوع ودرجة الخطر وتأثيره علي حياة الإنسان، والنتائج المترتبة علي هذا الخطر، وحجم السيطرة المحتملة عليه، وكذلك درجة اهتمام الفرد بالأخبار المرتبطة به، والخبرات التي مر بها تجاه الأزمات والأخطار، مما يجعله أكثر حيطة، ووعيا، وميلا تجاه تبنى السلوك الإيجابي لإدراك هذا الخطر. فالخصائص المختلفة للأفراد تؤدي دورا كبيرا في التأثيرات المختلفة لهذه المخاطر، وينتج عنها زيادة أو محدودية إدراك هذه المخاطر وتأثيراتها المتباينة. وتفترض هذه النظرية أن إدراك المخاطر Risk Perception يرتبط بعدة اعتبارات منها: حجم الخطر ومرجعيته وأسبابه وكيفية مواجهته من جانب، ومصادر المعلومات ومدي الوثوق بها، والإطار الذي تقدم من خلاله الرسالة الاتصالية من جانب آخر.(19)

فوسائل الإعلام تؤدى دورا كبيرا فى لفت انتباه أفراد المجتمع إلى التهديدات والمخاطر الجمعية، وتقوم بتحذيره - بشكل شبه متواصل- من هذه الأزمات أو التحديات التى ترتبط بالأمن القومى، فتبرز وتتصاعد على المستوى الاجتماعى والاقتصادى والأمنى، مما يفقد الجمهور الإحساس بالأمن، ويؤدى إلى ظهور حالة

من الخطر والتهديد. ومن الأمور التى تجعل هذه القضايا تشكل خطرا جمعيا هو حالة عدم الوضوح والغموض النسبى الذي يرتبط بها. لذا يزداد تأثيرها على الجمهور الذى يسعى دائما إلى المعلومات لمحاولة تجنب مثل هذه الأخطار، أو التفاعل مع الحلول التى تحاول القضاء على آثارها.[20]

ومن العوامل التى تجعل للتناول الإخبارى لهذه الأحداث تأثيرا أكبر ظهور تطبيقات الويب وتطورها يوما بعد يوم، مما أدى إلى تغير كبير على المستوى الإخبارى، والذي نتج عنه تعرضا أكبر لمثل هذه الأخبار السلبية. فقد أتاحت هذه التطبيقات إمكانية كتابة مثل هذه الأخبار بشكل أكثر تفصيلا، وأعطت الفرصة للمستخدمين للمشاركة بآرائهم وأفكارهم وتعليقاتهم على مثل هذه القضايا التى تمثل لهم خطرا حياتيا، وأصبح الجمهور أكثر اعتمادا على هذه الأخبار، وأكثر عرضة للتأثر بمحتواها[21]، بعدما أصبحت وسائل الإعلام الجديد المصدر الأكثر أهمية للحصول على المعلومات حول الأزمات والمخاطر التى تنتاب المجتمع، فى ظل تعدد خيارات المستخدمين عند تعرضهم لمثل هذه الأخبار، والمزج بين النصوص والصور وملفات الصوت وملفات الفيديو، وإحداث طفرة كبيرة فى طبيعة المحتوى الإخبارى الذى يتم نشره عبر المواقع الإلكترونية. [22]

ولقد أتاحت هذه التطورات التكنولوجية سرعة نقل الأخبار، ووضع المتلقى فى بؤرة الحدث[23]، وجعلته أكثر تفاعلا مع هذا النمط الإعلامى، وأكثر نشاطا ومشاركة فى العملية الاتصالية، وساعدته فى اتخاذ القرارات المتعلقة بهذه القضايا عن وعى كامل بحاجاته، وكيفية إشباعها، والإسهام بقوة فى إبداء الرأى حول القضايا التى تحمل خطرا يهدد االمجتمع، والاستشهاد بأدلة تؤيد وجهة النظر السائدة حيال هذه القضايا، أو تعارضها [24]فيما كان لهذه التطورات دور كبير فى تدارك المخاطر المرتبطة بقضايا الأمن المائى، واستجلاء الحقائق، وفهم الظروف المحيطة بهذه القضايا، واتخاذ القرارات المناسبة حيالها، وتشكيل الوعى الاجتماعى الذى يوسع مدارك الجمهور، وتدراك المخاطر والتهديدات المرتبطة بها[25]. فالتعرض الانتقائى للأخبار السلبية لهذه القضايا عبر الإنترنت يوفر للمستخدم فرصة كبيرة للحصول على المعلومات .[26]والتحول إلى إنتاج المحتوى ومشاركته، بما يؤثر بالسلب على الجمهور، فى ظل تعدد المنصات الإعلامية والهواتف الذكية التى تمكنت من توثيق الأحداث ونشرها فى التو واللحظة[27]، فتناول المواقع الإلكترونية لهذه الأخبار يؤدى إلى وجود تأثير كبير على الرأى العام للجماهير، وموقفهم من هذه القضايا. [28]

وسيتم تطبيق هذه النظرية عبر التعرف على درجة خطورة قضايا الأمن المائى، ومدركات النخبة حيال هذه المخاطر، ورصد أنماط وكثافة تعرض النخبة للأخبار السلبية لهذه القضايا وتأثيراتها المختلفة عليهم، وتقييم النخبة لتناول مواقع الدراسة لهذه القضايا.

المعاملات الإحصائية

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية. وقد اعتمد الباحث في عمليات التحليل الإحصائي على برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSSv.19 (Statistical Package for Social Science)) ". وقد تمت المعالجة الإحصائية لهذه البيانات عبر تطبيق العديد من المعاملات الإحصائي، عبر العديد من المتغيرات الإسمية (Nominal) والوزنية (Scale). وقد تم تطبيق المعاملات الإحصائية الملائمة لكل متغير، وذلك على النحو التالي:

أولا: المقاييس الوصفية، وتشمل:

1- الجداول والتوزيعات التكرارية، حيث تم عرض بعض المتغيرات من خلال جداول تهدف إلي الكشف عن التكرارات والنسب المئوية، لوصف عينة الدراسة وخصائصها.

ثانيا: الاختبارات الإحصائية:

استخدم الباحث بعض الاختبارات الإحصائية التي سعت لقياس الفروق والعلاقات بين متغيرات الدراسة، وكانت علي النحو التالي:

1- اختبار (Independent sample T-Test) لمقارنة متوسطي عينتين مستقلتين والمعروف اختصارا باختبار "ت" ((T-Testلتحديد مدى اتجاهات الجمهور نحو قضايا التعليم قبل الجامعي.
2- اختبارF (On Way Anova): وذلك لقياس الفروق بين المتوسطات بين أكثر من مجموعتين.
3- الاختبارات البعدية (Post Hoc Test): وتتم كمعاملات بعدية لاختبار(F)، وذلك للتعرف علي منشأ الفروق بين المجموعات.
4- معامل ارتباط "بيرسون" لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوي المسافة أو النسبة.

مقاييس الدراسة

1- مقياس الخطر الجمعى: تم بناء المقياس من 14 عبارة، حيث قدرت الإجابات نادرا=1، أحيانا=2، دائما =3. وبالتالى فإن محصلة هذا المقياس تتكون من 29 درجة(14-42)، تم تقسيمهم إلى ثلاثة مستويات على النحو التالى: المستوى المنخفض (14-23)' المستوى المتوسط(24-32)،المستوى المرتفع (33-42).
2- مقياس الخطر التفاعلية: تم بناء المقياس من 7 عبارات، حيث قدرت الإجابات نادرا=1، أحيانا=2، دائما =3. وبالتالى فإن محصلة هذا المقياس تتكون من 15

درجة(7-21)، تم تقسيمهم إلى ثلاثة مستويات على النحو التالى: المستوى المنخفض (7-11)' المستوى المتوسط(12-16)،المستوى المرتفع (17-21).

مفاهيم الدراسة

قضايا الأمن المائى:

هى القضايا المرتبطة بالتطورات المتصاعدة فى أزمة سد النهضة الإثيوبى، والتوترات الحالية فى منطقة شرق البحر الأوسط، والصراعات الدائرة فى منطقة البحر الأحمر، والتى تشكل خطرا على الحدود المائية لمصر، وسعيها للتنمية والاستثمار، وعلى استقرار المنطقة، وتوطيد أواصر التعاون بين دول الجوار، وتهديدا لأمنها القومى.

الخطر الجمعى:

هو الشعور الذي ينتاب النخبة جراء التعرض للأخبار التى تتناول التطورات السلبية لقضايا الأمن المائى، ويؤدى إلى انتشار حالة من القلق والخوف على الأمن المائى المصرى.

التعرض:

تعرض النخبة المصرية للأخبار السلبية التى تنشرها المواقع الإلكترونية المصرية عن قضايا الأمن المائى فى الفترة التى شهدت تصاعدا ملحوظا فى التطورات السلبية لهذه القضايا.

الأخبار السلبية:

هى الأخبار التى تعرضها المواقع الإلكترونية، وتبرز فشل المفاوضات المصرية فى قضية سد النهضة الإثيوبى، والتدخل غير القانونى لبعض الدول فى شرق البحر المتوسط لاستغلال الاكتشافات البترولية، ونمو الصراعات الدائرة فى منطقة البحر الأحمر، وتدخل بعض القوى الإقليمية فى هذا الصراع بما يمثل خطرا على الدولة المصرية، وحدودها البحرية، وأمنها المائى.

الإطار المعرفى للدراسة

قضايا الأمن المائى

1- قضية سد النهضة الإثيوبى

تعد مياه النيل إحدى القضايا الخلافية الشائكة ذات التأثير البالغ فى العلاقات السياسية والاقتصادية بين دول حوض النيل، حيث تتعمد بعض دول منابع الحوض إثارة هذه القضية من آن لآخر، وخلق حالة من الصراع بين دول حوض النيل.[29]

ومن بين هذه القضايا ذات الحساسية والتوتر والصراعات الدائمة قضية سد النهضة الإثيوبى، التى أثارت جدلا كبيرا بسبب التحركات الأحادية من جانب إثيوبيا التى قامت ببناء السد والملء الأول دون الرجوع إلى مصر والسودان. وهذه القضية تعبير حقيقى عن أزمة تاريخية ورؤى إثيوبية وإقليمية تهدف تغيير المعادلات الحاكمة للعلاقات بين دول حوض النيل وقضايا الأمن المائى بالمنطقة. وتستهدف هذه الأزمة تغيير موازين القوى فى المنطقة وزعزعة التوازنات الإقليمية، بما يحقق مصالح إثيوبيا، وهى ترجمة صريحة للتدخلات الخارجية فى منطقة حوض النيل، والتنافس الدولى على الموارد المائية، ومحاولة صياغة أطر سياسية واقتصادية جديدة لمنطقة القرن الإفريقى. ولقد ازدادت خطورة هذه القضية بعدما أصبحت إثيوبيا قوة فاعلة وطرفا حاكما فى أوضاع حوض النيل والبحيرات العظمى. لذا صارت هذه القضية من القضايا بالغة الأهمية بما تمثله من مخاطر وتهديدات للتواجد المصرى بهذه المنطقة، وأمنها المائى.[30]

وتتطلب هذه التطورات وجود علاقات استراتيجية مصرية إثيوبية لا تقتصر على قضايا مياه النيل، بل تمتد إلى المجالات الأخرى فى ظل التدخلات الإقليمية والدولية لتغيير خريطة المنطقة، والتأثير على قضايا الأمن المائى. فيتوجب على الدبلوماسية المصرية أن تتحرك بفاعلية فيما يتعلق بالمخططات الشرق أوسطية وقضايا المياه. وهذه العلاقات لابد أن تضع فى الحسبان مخاطر الاستثمارات العربية وغير العربية حول المياه، ومحاولة تجفيف مصادرها بالنسبة للدولة المصرية. فالتحركات الإثيوبية المتعلقة بسد النهضة واستثمارات المياه تأخذ عدة مسارات، وحققت نجاحا ملحوظا فى التعاون مع بعض الدول الغربية فى نمو الاستثمارات، وتخطيط المشروعات المائية مع البنك الدولى، وتوفير التقنيات الحديثة، وتحييد الاتحاد الإفريقى، مع التوسع فى العلاقات الاقتصادية مع الصين والهند والكوريتين فى إنشاء السدود ونمو المشروعات الزراعية، فى ظل الحلم الإثيوبى بأن يكون لها دورا محوريا فى المنطقة فى ظل محدودية دور مصر والسودان فى حوض النيل والقرن الإفريقى.[31]

ويستند الموقف الإثيوبى فى هذه الأزمة على عدد من المحددات تأتى فى مقدمتها الجوانب الثقافية والدينية المرتبطة بالنيل الأزرق. فقد قامت النخبة والقيادة الحاكمة فى إثيوبيا بتوظيف هذا السد توظيفا سياسيا على اعتبار أنه الحل الأمثل لنقل إثيوبيا إلى مصاف الدول الصاعدة، التى تسعى لفرض الهيمنة المائية على المنطقة، واستخدام السد كأداة للسيطرة والتحكم فى تدفقات المياه لدول حوض النيل،[32] فى ظل سعى إثيوبيا لأن تكون إحدى القوى الإقليمية الفاعلة فى المنطقة، [33]وتطلعها لتحقيق مستقبل أفضل بعد بناء السد، وتغيير خريطة المنطقة بما يحقق أهدافها التنموية والاستثمارية، وسيطرتها على الموارد المائية لحوض النيل، [34]واستمرار الصراعات الإثنية الداخلية، ومحاولة السيطرة على الوضع الداخلى والهيمنة على المنطقة.[35]

لقد اتسمت العلاقات السياسية المتعلقة بالملف المائى وسد النهضة بالتعقيد بين مصر وإثيوبيا والسودان، فى ظل المواقف التحريضية والمتعنتة من قبل إثيوبيا ضد مصر، ومحاولتها خلخلة التوازن الإقليمى بين دول حوض النيل[36] فى ظل التحولات المختلفة فى الموقف السودانى من هذه الأزمة، وتذبذب الموقف الرسمى من المفاوضات المتعلقة بالسد، وعدم اتخاذ خطوات جدية فى بعض مراحل النزاع، لمجابهة الآثار الكارثية المحتملة [37].ولابد أن تحقق الاتفاقيات بين الدول الثلاث الأمن المائى لدولتى المصب، وتؤدى إلى بناء جسور من الثقة، والمزيد من الاستثمارات المشتركة فى مجال المياه وتوليد الكهرباء، وتبادل الخبرات الفنية والزراعية. [38]فى ظل ردود الأفعال غير المجدية من الولايات المتحدة الأمريكية، والتى اقتصرت على وقف بعض المساعدات الخارجية الأمريكية لإثيوبيا، واتهام إثيوبيا بتهديد أمن المنطقة دون اتخاذ إجراءات حاسمة، وعدم التزام إثيوبيا بالتوقيع على الاتفاقية التى عقدت تحت رعاية الولايات المتحدة، وعدم التزام الجانب الإثيوبى بالمسارات التفاوضية برعاية مجلس الأمن والاتحاد الإفريقى والبنك الدولى، لمحاولة الوصول لحلول تحقق مصلبح جميع الأطراف، وتبدد المخاوف المصرية من التطورات السلبية لقضية السد[39]، والتى تمثل تهديدا مياشرا للأمن المائى المصرى فى حوض النيل والقرن الإفريقى، إذا ما استطاعت إثيوبيا التحكم فى منابع النيل، وتقليص حصة مصر من المياه.[40]

فعلى الرغم من مساعى بعض القوى الدولية والإقليمية لتسوية الأزمة وصولا بها إلى أروقة الاتحاد الإفريقى إلا إنها لم تعكس إدراكا حقيقيا لتداعياتها على مصالح شعوب حوض النيل، وخاصة دولتى المصب، مصر والسودان، بل عكست مصالح تلك القوى التى تلاقت مع دعم الحكومة الإثيوبية، مما أدى إلى فشل هذه المساعى فى احتواء الأزمة. فالإدارة الأمريكية لم تمارس الضغوط الكافية على إثيوبيا للوصول إلى تعهدات تمنعها من إلحاق الضرر بدولتى المصب، واكتفت ببعض العقوبات الاقتصادية غير المؤثرة، مع استضافة جولات التفاوض دون ان تسفر عن تغيير فى الموقف الإثيوبى. وبالنسبة للاتحاد الإفريقى فإن فاعلية دوره ترتهن بمدى إدراك الدول الأعضاء فى الاتحاد لمخاطر السد، والحقوق المصرية، فضلا عن قدرته على التأثير على الحكومة الإثيوبية[41].

وبعد احتدام الخلاف حول هذه الأزمة أصبح مجلس الأمن –لأول مرة- ساحة للجوء أطراف النزاع إليه حول كيفية الانتفاع المنصف بمياه نهر النيل بعد تشييد إثيوبيا لسد النهضة، وذلك بعد أن قامت مصر فى مايو 2020م بتنبيهه بأن التشييد الانفرادى الإثيوبى للسد قد يؤدى لاحتكاك دولى وفق نص المادة رقم (34) من ميثاق منظمة الأمم المتحدة. وتأتى هذه الإحاطة بعد أن قامت مصر بتدويل نزاعها مع إثيوبيا أمام الجمعية العامة فى سبتمبر 2019، إلا أن هذه الخطوة لم تجد صداها لدى المجتمع الدولى لعدم شعوره بالقلق المصرى من تطورات قضية سد النهضة. وقد قام المجلس

بدعوة مصر والسودان وإثيوبيا إلى التحاور تحت رعاية الاتحاد الإفريقى، إلا إنه نتيجة لإخفاقه فى تسوية النزاع وجب على الأطراف الثلاثة عرض النزاع على مجلس الأمن ليوصى بما يراه ملائما لحل النزاع.[42] وعلى الرغم من ذلك لم تلتزم إثيوبيا بالمفاوضات وأصرت على المضى قدما فى مخططها بما يلحق الضرر بمصر والسودان.[43]

وكان من أهم أسباب فشل مفاوضات سد النهضة: التعنت الإثيوبى، وتغير الأهداف الإثيوبية من السعى للتنمية وتوليد الكهرباء إلى المطالبة بحق مطلق فى تغيير قواعد الملء والتشغيل حسب المخططات المائية الإثيوبية المستقبلية، مع التوجه نحو إقامة مشاريع مستقبلية على النيل الأزرق دون الرجوع لدولتى المصب، ومطالبة مصر والسودان بالموافقة على اتفاقية عنتيبى التى سبق أن رفضاها، والموافقة مقدما على حصص مائية لإثيوبيا ودول المنبع دون أدنى اعتبار لمصالح مصر والسودان. ولابد أن تقوم جنوب إفريقيا "رئيسة الاتحاد الإفريقى الحالى" وراعية مفاوضات سد النهضة والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبى بالضغط على إثيوبيا للتوصل إلى اتفاقية حول ملء وتشغيل السد، وبناء الثقة بين الدول الثلاث.[44]

وقد شهد الموقف السودانى حيال ملف سد النهضة عددا من التحولات بعد خلع الرئيس السودانى عمر البشير من الحكم واتساع سقف الحريات ودائرة النقاشات حول القضايا الشائكة ومنها سد النهضة، حيث طالبت النخب وقوى المجتمع بضرورة تبنى موقف رسمى واضح يستند على دراسات موضوعية متعمقة حول السد. إلا أن الموقف الرسمى السودانى ظل محدودا ومتأرجحا. وقد أدى قرار إثيوبيا المنفرد بملء السد إلى انعكاس ذلك على الخطاب السودانى الرسمى الذى نوه إلى مخاطر السد الإثيوبى على السودان. ومع ذلك فإن التعاطى الرسمى السودانى مع أزمة السد يحتاج إلى اتخاذ خطوات أكثر جدية لمجابهة الآثار الكارثية المحتملة لسد النهضة، خاصة وأن التغافل عن آثار هذا السد قد يؤدى إلى نتائج كارثية على مستقبل دول حوض النيل[45].

2- قضايا الأمن المائى فى شرق البحر المتوسط

أثارت الاكتشافات البترولية فى شرق المتوسط نزاعا بين تركيا وقبرص واليونان للسيطرة على الثروات الهائلة التى تمثلها هذه الاكتشافات. فقد غيرت هذه الاكتشافات من طبيعة العلاقات بين دول شرق المتوسط، سواء كانت علاقات تعاون، أو علاقات تتسم بالصراع. فلقد مثلت هذه التغيرات دافعا إلى تكوين تحالف جديد بين مصر واليونان وقبرص وإسرائيل، لتحقيق المصالح المشتركة فى شرق المتوسط، وقادت هذه الاكتشافات إلى زيادة التوتر بين لبنان وإسرائيل من ناحية وتركيا وقبرص واليونان من ناحية أخرى، فى ظل السعى الحثيث لتحقيق المنافع الاقتصادية، وتعزيز

الأمن القومى لهذه الدول- إضافة إلى مصر- لمواجهة التحديات والتهديدات التى تعرقل الاستفادة من هذه الاكتشافات، وتوطيد التعاون بين هذه الدول.[46]

وهناك بعض التهديدات التى تشهدها مصر فى منطقة شرق المتوسط، والتى ازدادت بعد اكتشافات الطاقة العملاقة، وتعدد النزاعات المعقدة بين دول شرق المتوسط وتفرعها، مع تصاعد دور الدول الشرق أوسطية، وتواجد بعض القوى الكبرى فى هذه المنطقة عبر القواعد العسكرية والأساطيل البحرية، ووجود نزاعات حول البرامج النووية فى المنطقة (إسرائيل وإيران)، بالإضافة لكون المنطقة جزءا عضويا من الممر البحرى العابر للبحر الأحمر وقناة السويس من وإلى أوروبا. وهذه الأخطار تستدعى تأمين منصات الغاز فى شرق المتوسط، ومسارات نقله، وحراسة المنطقة الاقتصادية، وتأمين حركة البضائع العالمية، واعتراض أعمال الهجرة غير النظامية وتهريب البشر.[47]

وهناك ثوابت تحكم الدور المصرى فى صرعاته فى شرق المتوسط، تأتى فى مقدمتها: دعم الدولة القومية، وعدم الانزلاق فى حروب أهلية طائفية وأيديولوجية، ورفض التحالفات العسكرية الدولية، والحرص على عدم التدخل فى الشئون الداخلية للدول، وضبط النفس فى التعامل مع الأزمات التى تثيرها بعض دول شرق المتوسط، فضلا عن تدعيم العلاقات التعاونية على المستويين الإقليمى والدولى، وتحقيق الاستقرار الإقليمى، والانحياز للحلول والتسويات السياسية، وعدم الانخراط فى سياسات التنافس الإقليمى، ورفض الانخراط فى المواجهات العسكرية. [48]

3- قضايا الأمن المائى فى البحر الأحمر

تزايدت أهمية البحر الأحمر خلال المرحلة الراهنة بسبب التطورات الحادة التى يشهدها جنوب البحر الأحمر، فضلا عن النزاعات السياسية متعددة الأبعاد، والتحولات الجيوسياسية فى منطقة القرن الإفريقى، والتى دفعت فى اتجاه تغيير المنظور العربى والإفريقى فى التعامل مع التهديدات والمخاطر الأمنية المتصاعدة فى منطقة البحر الأحمر. فقد ساهمت هذه التحولات فى ازدياد تدخلات القوى الإقليمية كتركيا وإيران وإسرائيل، والقوى الدولية كالولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا فى المنطقة، سواء عبر الارتباطات الأمنية والاقتصادية بعدد من الدول المتشاطئة، أو عبر التواجد الأمنى والعسكرى المباشر من خلال القواعد العسكرية[49].

فقد تنوعت التهديدات التى تمثلها هذه المنطقة للأمن القومى المصرى، والتى من بينها: تحول المناطق المتاخمة للجزء الجنوبى للبحر الأحمر لبيئة حاضنة للتجارة غير المشروعة فى السلاح وتهريب البشر وتجارة المخدرات. بالإضافة إلى تنامى تأثير الفاعلين من غير الدول فى الجزء الجنوبى للبحر الأحمر على نحو أضعف بنية تلك الدول ، مثل حركة الشباب فى الصومال، والجماعة الحوثية فى اليمن، والخلايا

الموجودة فى جنوب اليمن. وقد يؤدى تطور شبكة الدعم اللوجيستى بين هؤلاء الفاعلين إلى تهديد حركة وسلامة الملاحة البحرية فى باب المندب الذي يعد المدخـــــل الجنوبى للبحر الأحمر وقناة السويس التى تعد مقوما رئيسا فى الاقتصاد المصرى. (50)

وقد وضعت مصر رؤية واضحة للتنمية وجذب المزيد من الاستثمارات فى هذه المنطقة،(51) فى ظل ارتفاع مستوى المخاطر والتهديدات الأمنية فى منطقة البحر الأحمر، بعدما ساهمت ظاهرتا الإرهاب والقرصنة فى رفع مستوى التهديدات المحيطة بدول البحر الأحمر، وفى تصاعد التهديدات والمخاطر الخاصة بأمن الطاقة العالمى، وأمن الطاقة المنقولة عبر الممر المحورى بين الشمال والجنوب، ووجود بعض القواعد العسكرية لبعض الدول الأوربية، والتحركات الروسية فى البحر الأحمر، وتصاعد التهديدات العسكرية فى باب المندب، والنفوذ الإقليمى غير العربى فى البحر الأحمر، وظور بعض العمليات الإرهابية التى تهدد أمن المنطقة.(52)

المواقع الإلكترونية وأزمات وقضايا الأمن المائى

تعد قضايا الأمن المائى من أبرز الأزمات التى أصبحت مادة خصبة وثرية لوسائل الإعلام، حيث تحظى بتغطية إعلامية مكثفة وتناول إعلامى مستمر، لحاجة المستخدمين لهذه المعلومات التى تمس شئون حياتهم. ويتوقف هذا التناول على نوع الأزمة أو القضية، وطبيعتها، وحجمها، وموقف الدول منها، وطبيعة النظام السائد، والجمهور المستهدف، والطابع الدولى للأزمة، والصراع بين الدول والقوى الإقليمية حولها. فأزمات وقضايا الأمن المائى تأخذ حيزا كبيرا فى اهتمامات الجمهور، للحصول على المعلومات المتعلقة بها، والتحليل المتعمق لأبعادها، وينجم عن ذلك الاستهلاك المكثف للأخبار، والتعرض الدائم لهذه المواقع لمعرفة تطورات هذه القضايا والأحداث. فنظرا للتهديدات المجتمعية والصراعات الدولية والتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية المتسارعة. وتأثيرها على الأمن المائى تتصاعد درجات ومستويات اهتمام الجمهور بهذه القضايا لمعرفة تطوراتها، وكيفية التعاطى مع آثارها وأبعادها المختلفة. فالمواقع الإلكترونية تحدد موقف الجمهور من هذه الصراعات والقضايا ذات الطابع الدولى، وتبلور رأيه حولها سلبا وإيجابا، لما لها من قدرة على نشر الحقائق المرتبطة بها، وخلق مناخ صحى يحتوى آثارها، ويعمل على التخفيض من حدتها، ولكونها أداة فاعلة بين صانعى القرار والمسئولين وبين الجماهير. (53)

ويتعاظم هذا الدور الإعلامي- وخاصة الإخبارى- للمواقع الإلكترونية فى أوقات الأزمات الدولية والصراعات الإقليمية، لحاجة الجمهور إلى المعلومات التى تساعد فى الأحداث وتداعياتها المحلية والإقليمية(54) خاصة وأن هذه المواقع توفر للمستخدم منفعة معلوماتية ومعرفية، وتحدث تأثيرات متعددة على الجمهور.(55) ففى ظل

الظروف والتغيرات المرتبطة بقضايا الأمن المائى تسهم هذه الوسائط فى خلق معان ثابتة لهذه القضايا لدى الجمهور، وإيجاد التفسير المناسب لها. فالمواقع الإلكترونية تقوم بدور كبير فى التأثير على الرأى العام، وعلى صانع القرار السياسى، وتدعم الحقائق أو تغيرها، وتؤثر على أطراف النزاع سلبا وإيجابا[56].

وفى بعض الأحيان يؤدى التعرض لمثل هذه القضايا إلى تأثيرات سلبية على مستهلكى الأخبار[57] ، حيث تقوم المضامين الإخبارية بالتأثير فى الرأى العام من خلال الكشف عن المخاطر الناجمة عن القضايا القومية والإقليمية، وإبراز الجوانب السلبية التى تعوق التوصل لأطروحات الحلول المرتبطة بهذه القضايا الحياتية، وذلك عندما يواجه المجتمع عدوانا خارجيا أو أزمة اقتصادية دولية، أو صراع مع أطراف أو قوى إقليمية أو دولية، حيث تؤثر الظروف والأوضاع السائدة على تغطية المواقع الإخبارية لهذه الأحداث، فتحظى باهتمام أكبر فى التناول الإخبارى لأبعادها وتأثيراتها المتعددة. فعندما يتم تغطية هذه القضايا تغطية متكاملة فهذا يؤدى إلى تكوين رؤى متكاملة ووعى تام بسياقاتها المختلفة، وشرح أبعادها المتعددة، مع تجنب النظرة الأحادية لآثار مثل هذه القضايا.[58]

وتشهد المواقع الإلكترونية الكثير من الأخبار السلبية المرتبطة بالقضايا والأحداث السياسية والاقتصادية فى مجالات المياه والطاقة والقضايا الإقليمية التى يتفاعل معها المستخدمون بشكل كبير، لإدراكهم أنها تؤثر فى حياتهم اليومية، ولمحاولتهم إدراك مغزاها فى محاولة لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتفادى تداعياتها السلبية. وغالبا ما يقوم حراس البوابة بالتركيز على الأخبار السلبية بشكل أكبر من الأخبار الإيجابية، على الرغم مما تثيره من قلق لدى الجمهور، وما تخلفه من حالة من السخط العام بسبب المخاطر التى تحتوي عليها هذه الأحداث، وتسليط وسائل الإعلام الضوء عليها.[59]

ونظرا لما تمر به مصر هذه الأيام من توترات وخلافات جول بعض القضايا والأحداث الحدودية والإقليمية، التى تؤثر على أمنها القومى والمائى، فلابد من تسليط الضوء عليها ضمن خريطة دراسات التأثير الإعلامى، نظر لأهمية هذا المحتوى للجمهور النخبوى والصفوة، حيث تتشكل استنتاجات وتصورات النخبة وجماعات الضغط حول هذه القضايا بناء على المعلومات البارزة فى البيئة المحيطة، والتى تعبر عنها وسائل الإعلام الجديد من خلال الطرح المتواصل لهذه القضايا عبر المنصات المختلفة. فهى تعد أحد المصادر المهمة فى تشكيل الأطر الثقافية للجمهور، عبر إحاطتهم بمجريات الأحداث، ومساعدتهم فى فهم سياقاتها المختلفة. ويزداد هذا التناول أهمية فى ظل مواجهة مصر للكثير من التحديات والمشكلات والقضايا المؤثرة فى حياة شعوبها ومستقبلها، وبصفة خاصة قضايا استغلال الثروات الطبيعية وقضايا الأمن المائى[60]، وفى ظل التأثيرات الناجمة عن التعرض للمحتوى الخبرى عبر المواقع الإلكترونية، وتزايد معدلات استهلاك الأخبار لدى الجمهور، وتعاظم الدور الإخبارى الذى تؤديه وسائط الإعلام الجديد فى تشكيل الوعى الجمعى. فالوظيفة الإخبارية تجعل الخيارات المتعلقة بالمصير الجماعى أكثر وضوحا، وتجعل

الحلول المطروحة إزاء هذه القضايا أكثر فعالية وأقل غموضا[61]. فالمواقع الإلكترونية تؤدى دورا فعالا فى طرح قضايا الأمن المائى والأزمات المائية التى تواجهها مصر. وعلى الرغم من أهمية هذا الدور، إلا أن هناك بعض الأخبار المتعلقة بقضايا الأمن المائى، والتى يؤدى نشرها إلى تأثيرات سلبية على الجمهور أثناء مواجهة هذه القضايا،[62] فى ظل التهديدات المستمرة الناتجة عن حروب المياه والأمن المائى الإقليمى الدولى[63] والتغيرات المناخية التى أدت إلى انتشار الأمراض والأوبئة[64]، وأزمات نقص المياه والغذاء[65]، والتى أصبحت ذات تأثير بالغ على الأمن القومى والأمن المائى[66]، فى ظل تزايد تأثيرات وسائل الإعلام على اتجاهات الجمهور نحو هذه القضايا.[67]

نتائج الدراسة

أجرى الباحث دراسة على النخبة لمصرية لرصد العلاقة بين تعرض النخبة للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائى وعلاقته بالشعور بالخطر الجمعى لديهم اعتمدت على منهج المسح باستخدام أداتى الاستبيان والمقابلات المتعمقة لتحقيق أهداف الدراسة.
وقد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج التى يمكن عرضها على النحو الآتى:

جدول (1)

يوضح الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة

النوع	ك	%
ذكر	64.1	109
أنثى	35.9	61
الإجمالي	100.0	170

السن	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
من 30 إلى أقل من 40 سنة	70	41.2	1.8706	.82546
من 40 إلى أقل من 50 سنة	52	30.6		
من 50 إلى أقل من 60 سنة	48	28.2		
الاجمالي	170	100.0		

نوع المؤهل	ك	%
مؤهل عال	72	42.4
ماجستير	52	30.6
دكتوراه	46	27.1
الاجمالي	170	100.0

نوع النخبة	ك	%
أكاديمية	74	43.5
إعلامية	53	31.2
سياسية	43	25.3
الاجمالي	170	100.0

تشير بيانات الجدول (1) إلى ما يلى:

فيما يتعلق بنوع النخبة جاء الذكور فى المرتبة الأولى بنسبة 64,1%، بينما جاءت الإناث فى المرتبة الثانية بنسبة 35,9%. وتشير هذه النتيجة إلى وجود نسبة كبيرة من النخبة من الرجال. وفيما يتعلق بسن المبحوث جاءت الفئة " من 30 إلى أقل من 40 سنة " فى المرتبة الأولى بنسبة 41,2%، بينما جاء فئة " من40 إلى أقل من 50 سنة " فى المرتبة الثانية بنسبة 30,6%، فيما جاءت فئة " من 50 إلى أقل من 60 سنة " فى المرتبة الثالثة بنسبة 28,2%. وبالنسبة لنوع المؤهل جاءت فئة "الحاصلين على مؤهل عال" فى المرتبة الأولى بنسبة 42,4%، بينما جاءت فئة الحاصلين على" درجة الماجستير " فى المرتبة الثانية بنسبة 30,6%، فيما جاءت فئة "الحاصلين على درجة الدكتوراه" فى المرتبة الثالثة بنسبة 27,1%. وفيما يتعلق بنوع النخبة جاءت " النخبة الأكاديمية" فى المرتبة الأولى بنسبة 43,5%، بينما جاءت "النخبة الإعلامية" فى المرتبة الثانية بنسبة 31,2%، فيما جاءت " النخبة السياسية" فى المرتبة الثالثة بنسبة 25,3%. وتشير هذه النتيجة إلى تصدر النخبة الأكاديمية للنخبة التى تعرضت للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائى. وقد يرجع ذلك إلى تنوع هذه النخبة، واهتمامها الأكبر بهذه القضايا التى ترتبط بالأبعاد الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والزراعية.

جدول (2)

يوضح حرص المبحوثين على متابعة المواقع الإلكترونية المصرية

حرص المبحوثين على متابعة المواقع الإلكترونية المصرية	ك	%
لا	4	2.3
نعم	170	97.7
الاجمالي	174	100.0

تشير بيانات الجدول (2) إلى ما يلى:

جاء حرص المبحوثين على متابعة المواقع الإلكترونية المصرية بنسبة 97,7%، فيما جاء الحرص على عدم متابعتها بنسبة 2,3%. وتشير هذه النتيجة إلى كثافة تعرض النخبة للمواقع الإلكترونية وتصفح المحتوى المنشور بها. ولعل ذلك يرجع إلى أن جمهور النخبة على قدر عال من التعليم والثقافة، ومن الفئات الأكثر اهتماما بالقضايا التى تمس المجتمع، وتؤثر على وعى المواطنين ومدركاتهم، فى ظل وجود قضايا مجتمعية تؤثر على الأمن القومى، وتشعر حيالها النخبة بالخطر، وبالتالى يزداد الوعى بمثل تلك القضايا..

جدول (3)

يوضح مدى حرص المبحوثين على متابعة الأخبار السلبية لقضايا الأمن المائى عبر المواقع الإلكترونية

مدى حرص المبحوثين على متابعة الأخبار السلبية لقضايا الأمن المائى عبر المواقع الإلكترونية المصرية	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نادرا	39	22.9	2.1529	0.76932
دائما	66	38.8		
أحيانا	65	38.2		
الإجمالي	170	100.0		

تشير بيانات الجدول (3) إلى ما يلي:

جاء حرص المبحوثين على متابعة المواقع الإلكترونية "دائما" بنسبة 38,8%، بينما جاء حرص المبحوثين على متابعة هذه المواقع "أحيانا" بنسبة 38,2%، فيما جاءت "ندرة متابعة هذه المواقع " فى المرتبة الأخيرة بنسبة 22,9%.

وتشير هذه النتيجة إلى حرص المبحوثين الدائم على متابعة الأخبار السلبية لقضايا الأمن المائى عبر المواقع الإلكترونية. ولعل ذلك يرجع إلى طرح هذه المواقع لمعظم الأخبار السلبية لهذه القضايا التى تحظى باهتمام النخبة، وتؤثر على مدركاتهم حيال قضايا الأمن المائى والقومى. فالنخبة من الفئات التى تسعى دائما لمتابعة هذه القضايا ذات الطابع الإقليمي والدولى، للتعرف على أبعادها وتأثيراتها المختلفة من مصادر متعددة، من بينها وسائط الإعلام الجديد.

جدول (4)

يوضح المواقع الإلكترونية التى يحرص المبحوثون على متابعة الأخبار السلبية لقضايا الأمن المائى من خلالها

المواقع الإلكترونية المصرية التى يحرص المبحوثون على متابعة الأخبار السلبية لهذه القضايا من خلالها	ك	%
اليوم السابع	152	89.4
الأهرام	146	85.9
الشروق	100	58.8
الوطن	73	42.9
صدى البلد	72	42.4
الجمهورية	57	33.5
الوفد	56	32.9
البوابة نيوز	53	31.2
الأخبار	52	30.6
مصراوى	47	27.6
ن= 170		

تشير بيانات الجدول (4) إلى ما يلى:

جاء موقع "جريدة اليوم السابع" فى المرتبة الأولى بنسبة 89,4%، بينما جاء ت" بوابة الأهرام" فى المرتبة الثانية بنسبة 85,9%. فيما جاء "موقع جريدة الشروق" فى المرتبة الثالثة بنسبة 58,8%، بينما جاء "موقع جريدة الوطن" فى المرتبة الرابعة بنسبة 42,9%.

ولعل هذه النتيجة تشير إلى تصدر المواقع الإلكترونية الخاصة للمواقع التى يحرص المبحوثون على متابعة الأخبار السلبية لقضايا الأمن المائى من خلالها. وقد يرجع ذلك إلى إتاحتها لبعض عناصر التفاعلية، والتحديث المستمر للمضمون، والذى يتناسب مع القضايا الكبرى ذات الأبعاد الدولية والإقليمية، والتى تشهد تغيرا مستمرا، وتطورا فى أحداثها، وتدخلا من بعض القوى الدولية والإقليمية فى مساراتها، بما يستدعى التناول المستمر لها فى هذه المواقع.

ومن أبرز نماذج تناول موقع اليوم السابع لقضايا الأمن المائى ما يلى:

السودان: لدينا خيارات أخرى حال تأخر الاتحاد الإفريقى عن دوره حول سد النهضة[68]

" قال وزير الرى السودانى، ياسر عباس، اليوم الإثنين، إن تنفيذ إثيوبيا للملء الثانى لسد النهضة يعد خرقا للقانون الدولى، مشددا على أن التفاوض هو الحل الوحيد لمشكلة سد النهضة. وأكدت الخارجية السودانية" سيكون لدينا خيارات أخرى إذا لم يقم الاتحاد الإفريقى بدوره حول سد النهضة، منوهة: قدمنا اشتراطات إلى رئاسة الاتحاد الإفريقى للعودة لمفاوضات "ذات جدوى" بشأن سد النهضة.

السيسى يؤكد تمسك مصر بحقوقها المائية من خلال التوصل إلى اتفاق بشأن سد النهضة[69]

أكد الرئيس عبدالفتاح السيسى الأهمية القصوى بالنسبة للمياه باعتبارها مسألة أمن قومى، ومن ثم تمسك مصر بحقوقها المائية من خلال التوصل إلى اتفاق قانونى يضمن قواعد واضحة لعملية ملء وتشغيل السد، وتحقيق المصالح المشتركة لجميع الأطراف.

قلق تركى من القمة الثلاثية بين مصر وقبرص واليونان.. وصحيفة ترصد التفاصيل[70]

رصدت صحيفة ينى تشاغ التركية القمة الثلاثية التى عقدت أمس بالقاهرة وضمت "مصر وقبرص واليونان" ما يعد إشارة على القلق الذى انتاب النظام التركى عقب القمة.

ومن أبرز نماذج تناول بوابة الأهرام لقضايا الأمن المائى ما يلى:

ألمانيا: تركيا يجب أن توقف الاستفزازات فى شرق البحر المتوسط [71]

قال وزير الخارجية الألمانى"هايكو ماس" اليوم الخميس، إنه يتعين على تركيا وقف الاستفزازات فى منطقة شرق البحر المتوسط ، إذا كانت ترغب فى تجنب التطرق مجددا إلى عقوبات الاتحاد الأوروبى خلال قمة الاتحاد فى ديسمبر.

ومن أبرز نماذج تناول بوابة المصرى اليوم لقضايا الأمن المائى ما يلى:

بسبب السودان مصر تؤكد إنهاء اجتماع سد النهضة الإثيوبى[72]

أعلنت وزاة الموارد المائية والرى المصرية إنهاء اجتماع وزراء المياه من مصر وإثيوبيا والوفود الفنية والقانونية من الدولتين، والمراقبين والخبراء المعنيين من قبل مفوضية الاتحاد الإفريقى لعدم مشاركة دولة السودان.

ومن أبرز نماذج تناول بوابة الوفد لقضايا الأمن المائى ما يلى:

إثيوبيا تجهض محاولات حل قضية سد النهضة مع مصر والسودان[73]

أعلنت وزارة الرى المصرية استمرار الخلاف بين الدول الثلاث حول العديد من النقاط القانونية والفنية فى جدول مفاوضات سد النهضة.

من جانبه ،أعلن وزير الرى السودانى ياسر عباس، تعثر دمج مقترحات السودان ومصر وإثيوبيا فى مسودة واحدة حول سد النهضة.

وتابع قائلا: "بعد تقييم دقيق لتطور المفاوضات ومراجعة عمل فرق الخبراء على مدى الأيام الماضية، بدا واضحا تعثر مسيرة دمج المسودات الثلاثة".

وتوضح هذه النماذج تناول المواقع الإلكترونية للتطورات السلبية المتلاحقة لهذه القضايا، وتعثر المفاوضات المتعلقة بسد النهضة فى ظل استمرار إثيوبيا فى مخططها للملء الثانى للسد، وعدم حضور الاجتماعات الساعية إلى إحداث توافق بين الدول الثلاث.وتبرز النماذج أيضا التوترات المتصاعدة فى شرق المتوسط، وتدخل الاتحاد الأوربى فى هذه القضية محذرا تركيا من عقوبات محتملة.

جدول (5)

يوضح كثافة تعرض المبحوثين للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائى عبر المواقع الإلكترونية

مدى تعرض المبحوثين للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائى عبر المواقع الإلكترونية	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أكثر من مرة يومياً	92	54.1	2.1647	0.627041
مرة كل يوم	40	23.5		
طبقاً لظروفي المتاحة للتعرض	38	22.4		
الإجمالي	170	100.0		

تشير بيانات الجدول (5) إلى ما يلى:

جاء التعرض"الأكثر من مرة يوميا" فى المرتبة الأولى بنسبة 54,1%، فيما جاء التعرض"مرة كل يوم" فى المرتبة الثانية بنسبة 23,5%. بينما جاء التعرض " طبقا لظروف المبحوث المتاحة للتعرض" فى المرتبة الثالثة بنسبة22,4%.

ولعل هذه النتيجة تشير إلى اهتمام المبحوثين بالتعرض للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائى عبر المواقع الإلكترونية لأكثر من مرة يوميا. وقد يرجع ذلك إلى كون النخبة ذات اتصال وثيق بالأحداث والقضايا الإقليمية والدولية، سواء كانت نخبة أكاديمية أو إعلامية أو سياسية أو اقتصادية أو زراعية ، ولتقوم بدورها فى البحث والدراسة والتوعية بمخاطر تلك القضايا، فى ظل حالة الاضطراب التى تشهدها المنطقة، ووجود قضايا إقليمية ودولية تتطور أحداثها بشكل سريع ومتلاحق، ومتابعة المواقع الإلكترونية لهذه الأحداث والقضايا المائية لحظة بلحظة، بما يستدعى التعرض الدائم لها خلال ساعات اليوم الواحد، لمعرفة أبعادها وتطوراتها المتلاحقة.

جدول (6)

يوضح مدى متابعة النخبة لقضايا الأمن المائى المصرى

مدى متابعة النخبة لقضايا الأمن المائي المصري	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أتابعها دائما	102	60.0	1.5529	0.58595
أتابعها أحيانا	60	35.3		
لا أتابعها	8	4.7		
الإجمالي	170	100.0		

تشير بيانات الجدول (6) إلى ما يلى:

جاءت متابعة النخبة لقضايا الأمن المائى "دائما" بنسبة 60%، بينما جاءت المتابعة "أحيانا" بنسبة 35,3%، فيما جاءت "عدم متابعة هذه القضايا" بنسبة 4,7%.

ولعل هذه النتيجة تشير إلى تصدر " المتابعة الدائمة" لهذه القضايا، واهتمام النخبة بمتابعة قضايا الأمن المائى المصرى. وقد يرجع ذلك إلى المخاطر الناتجة عن تلك القضايا المحورية فى حياة المواطنين، وذات التأثير البالغ فى العلاقات بين دول حوض النيل ودول شرق المتوسط والبحر الاحمر، واستمرار النزاع والصراعات المائية الرامية إلى تغيير خريطة القوى التقليدية المؤثرة فى المنطقة، بما يخدم مصالح قوى ودول أخرى. فقضايا الأمن المائى تعد إحدى قضايا الأمن القومى التى تشكل تطوراتها السلبية خطرا داهما على الدولة المصرية والمواطنين فى ظل التصعيد المستمر من جانب إثيوبيا فى قضية سد النهضة، والتوترات والأخطار الموجودة بالبحر الأحمر، والصراعات الدائرة فى شرق المتوسط، والتى أدت إلى تكثيف التناول الإعلامى لهذه القضايا عبر المواقع الإلكترونية، وازدادت متابعتها من النخبة.

جدول (7)

يوضح كيفية زيارة النخبة للمواقع الإلكترونية لمتابعة قضايا الأمن المائى

كيفية زيارة المبحوثين للمواقع الإلكترونية لمتابعة قضايا الأمن المائي المصري	ك	%
عبر حسابات السوشيال ميديا لهذه المواقع	154	95.1
عبر الويب سايت الخاص بهذه المواقع	108	66.7
عبر التطبيقات المجمعة لهذه المواقع الإلكترونية	75	46.3
عبر التطبيقات السابقة	21	13.0
ن= 162		

تشير بيانات الجدول (7) إلى ما يلى:

جاءت متابعة النخبة لقضايا الأمن المائى " عبر حسابات السوشيال ميديا للمواقع الإلكترونية" فى المرتبة الأولى بنسبة 95,1%. بينما جاءت المتابعة "عبر الويب سـايت الخاص بهذه المواقع" فى المرتبة الثانية بنسبة 66,7%، فيما جاءت المتابعة "عبر التطبيقات المجمعة لهذه المواقع" فى المرتبة الثالثة بنسبة 46,3%. وقد يرجـع ذلك إلى سهولة التعرض لحسابات السوشيال ميديا لهذه المواقع، وإتاحتها لأدوات تفاعلية يتم استخدامها بسهولة من خلال الجمهور.

جدول(8)

يوضح أسباب تفضيل المبحوثين لمتابعة قضايا الأمن المائى عبر المواقع الإلكترونية

أسباب تفضيل المبحوثين لمتابعة قضايا الأمن المائي المصري عبر المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت	ك	%
لأنها تحتوي على أدوات تفاعلية أعبر من خلالها عن رأيي في قضايا الأمن المائي.	125	77.2
لأنها تتميز بجودة الشكل الفني وأساليب الإخراج.	81	50.0
تساعدني في التواصل مع الزملاء والأصدقاء بسهولة.	88	54.3
تتميز بالجمع بين الصوت والصورة والفيديو والنص المكتوب.	152	93.8
تركز على تناول قضايا الأمن المائي أكثر من غيرها من الوسائل الإعلامية.	106	65.4
تتسم بالعمق في تناول قضايا الأمن المائي المصري.	53	32.7
تعتمد على الخبراء والمتخصصين في تناولها لهذه القضايا.	71	43.8
تربط هذه القضايا بحياة المواطنين، وتأثيراتها عليهم.	125	77.2
توازن بين الكم والكيف في طرح هذه القضايا.	54	33.3
ن= 162		

تشير بيانات الجدول (8) إلى ما يلى:

جاء تفضيل المبحوثين لمتابعة قضايا الأمن المائى عبر المواقع الإلكترونية "لأنها تحتوي على أدوات تفاعلية يعبر المبحوث من خلالها عن رأيه فى قضايا الأمن المائى" فى المرتبة الاولى بنسبة 93,8 %. بينما جاءت فئة "تجمع بين الصوت

والصورة والفيديو والنص المكتوب فى طرح قضايا الأمن المائى" فى المرتبة الثانية بنسبة 77,2%. فيما جاءت فئة "تربط هذه القضايا بحياة المواطنين وتأثيراتها عليهم" فى المرتبة الثالثة بنسبة 77,2%. وقد جاءت فئة "تركز على قضايا الأمن المائى أكثر من غيرها من الوسائل الإعلامية " فى المرتبة الرابعة بنسبة 65,4%. وتوضح هذه النتيجة أهمية وجود أدوات تفاعلية فى المواقع الإلكترونية تتيح للمبحوثين إبداء الرأى حول هذه القضايا، وأهمية الدمج بين الصوت والصورة والفيديو والنص المكتوب كأدوات تفاعلية تجذب اهتمام الجمهور، وتساعده فى متابعة قضايا الأمن المائى عبر المواقع الإلكترونية، على خلاف وسائل الإعلام التقليدية التى لا يتوافر بها قدر كبير من التفاعل بين القراء والوسيلة.

ولعل مجيء فئتى "لاعتمادها على الخبراء والمتخصصين فى تناول القضايا" و" تتسم بالعمق فى تناولها لقضايا الأمن المائي" فى مرتبة متأخرة يوضح التناول السطحى غير المتعمق لهذه القضايا، وعدم التطرق لكل الأبعاد والآثار المرتبطة بها. وهو ما يتفق مع ما أشار إليه الدكتور أيمن السيد عبد الوهاب [74]من افتقاد الإعلام المصرى التقليدى والجديد للاستراتيجية الإعلامية الشاملة والفاعلة فى طرح هذه القضايا، حيث اتجه الخطاب الإعلامى نحو الداخل، واتسم ببعض الأخطاء التى وظفتها إثيوبيا لصالحها، وشحن القوى الكبرى ضد المواقف المصرية. ولابد لوسائل الإعلام من مخاطبة العالم الخارجى، وتوضيح الحقائق المرتبطة بقضايا الأمن المائى فى ظل رؤية واضحة، لحشد الرأى العام مع المواقف المصرية. ويتفق أيضا مع ما وصفه بالتذبذب الواضح فى التعامل الإعلامي مع قضايا الأمن المائى، التى تحتاج إلى المعرفة والتعمق والتخصص، فى ظل عدم الاعتماد على الخبراء لطرح مثل هذه القضايا. لذا فقد طالب بوضع تصور مجتمعى ونخبوى يتناسب مع طبيعة هذه القضايا، والتعمق فى طرح القضايا الإفريقية لكسب مواقف هذه الدول، فى ظل الدور المحورى لهذه الدول كمكون رئيس فى دوائر المصالح والتهديدات المرتبطة بالأمن المائى المصرى. وتفهم الإعلام سياقات هذه القضايا وعلاقتها بالأمن القومى المصرى، ووضع سياسة إعلامية تتوافق مع السياسات الخارجية المصرية تجاه القضايا ذات الطابع الإقليمى والدولى، وتسهم فى تعظيم الدور المصرى فى المنطقة.

وتتفق هذه النتيجة أيضا مع ما أشار إليه الدكتور نادر نور الدين [75]من أن الإعـلام المصرى لم يقم بالدور المنوط به فى التعمق فى تناول قضايا الأمن المائى، والرد على الادعاءات الإثيوبية الكاذبة، والاهتمام بطرح آراء الخبراء والردود العلمية على كل ما يثار عن قضايا الأمن المائى- وبصفة خاصة- قضية سد النهضة الإثيوبى.

جدول (9)

يوضح أبرز قضايا الأمن المائى كما يراها المبحوثون

أبرز قضايا الأمن المائي المصري كما يراها المبحوثون	ك	%
قضية سد النهضة.	153	94.4
قضية الاكتشافات البترولية في المياه المصرية وتداعياتها الإقليمية والدولية.	93	57.4
قضايا التصحر والتغيرات المناخية.	112	69.1
قضايا ترشيد استخدام المياه.	105	64.8
قضايا الصراعات الإقليمية والدولية على المياه والبترول.	130	80.2
قضايا تحلية مياه البحر.	59	34.7
قضايا تسعير المياه والكهرباء والصرف الصحي.	111	68.5
مشروعات البيئة التي تسهم في الحفاظ على المياه.	60	37.0
قضايا تآكل التربة الزراعية.	77	47.5
المشروعات التنموية مع دول حوض النيل فيما يتعلق بالمياه.	61	37.7
ن= 162		

تشير بيانات الجدول (9) إلى ما يلي:

جاءت "قضية سد النهضة" فى المرتبة الأولى بنسبة 94,4%، ثم "قضايا الصراعات الإقليمية والدولية على المياه والبترول" فى المرتبة الثانية بنسبة 80,2%، ثم "قضـــــايا التصحر والتغيرات المناخية" فى المرتبة الثالثة بنسبة 69,1%، ثم " قضايا تسعير المياه والكهربـــاء والصرف الصحي" فى المرتبة الرابعة بنسبة 68,5%، ثم " قضايا ترشيد استخدام المياه" فى المرتبة الخامسة بنسبة 64,8%. وتشير هذه النتيجة إلى تصدر" قضية سد النهضة " قضايا الدراســة و"الصراعات الإقليمية والدولية على المياه". ولعل ذلك يرجع إلى أهمية مياه النيل كشريان رئيس للحياه فى مصر، والتطورات الكبيرة فيما يتعلق بنهر النيل بعد قيام إثيوبيا ببناء سد النهضة وإتمام عملية الملء الأول دونمـا توافق مع دولتى المصب مصر والسودان، والتخوف من الأخطار الناجمة عن هذا السد فى حالة الجفاف والندرة المائية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه الدكتور عباس شراقى[76] من أن سد النهضة يمثل الخطر الأكبر فى ملف الأمن المائى المصرى، فقد جعلت إثيوبيا من السد أداة للهيمنة المائية على نهر النيل ككل، ووسيلة للضغط على مصر، فى الخطوة الكبرى لتحكم إثيوبيا فى كميات المياه وتوقيتاتها، وخاصة أثناء الجفاف، والتأثيرات البيئية الناجمة عن هذه السد، مما يستدعى اتفاقا قانونيا ودوليا للحد من هذه الأخطار. وتزداد هذه الخطورة فى ظل ما يتردد من أن هناك ثلاث سدود أخرى تنوى إثيوبيا إنشائها، وموقف مصر من سد النهضة، وما سيتم التوصل إليه من اتفاقات سيؤثر حتما على مسار هذه السدود التى تمثل أهمية بالغة لإثيوبيا.

ومن أبرز النماذج التى توضح ذلك مايلى:

"عدم التوافق" ... الرى تصدر بيانا بشأن اجتماع سد النهضة بين وزراء الدول الثلاث[77]

أعلنت وزارة الموارد المائية والرى ، اليوم الأربعاء، انتهاء اجتماع وزراه المياه بمصر وإثيوبيا والسسودان لمناقشة الإطار الأمثل لإدارة المفاوضات الجارية برعاية الاتحاد الإفريقى. وقالت "الرى" فى بيان لها:"اتضح خلال المناقشات عدم توافق الدول الثلاثة حول منهجية استكمال المفاوضات فى المرحلة المقبلة."

الرى تعلن انتهاء اجتماعات سد النهضة دون توافق حول منهجية المفاوضات[78]

أصدرت وزارة الموارد المائية والرى، مساء اليوم، تصريحا حول اجتماع وزراء المياه بمصر والسودان وإثيوبيا، الذى عقد اليوم الأربعاء، لمناقشة الإطار الأمثل لإدارة المفاوضات الجارية برعاية الاتحاد الإفريقى، مؤكدة أنه اتضح خلال المناقشات عدم توافق الدول الثلاثة حول منهجية استكمال المفاوضات فى المرحلة المقبلة.

ومن أبرز نماذج قضايا الصراعات الإقليمية والدولية على المياه والبترول بموقع اليوم السابع ما يلى:

تحذيرات أوربية جديدة ضد أنقرة.. الاتحاد الأوروبى يحمل أردوغان مسئولية التوتر فى المنطقة[79]

اليونان: تركيا لا تترك هامشا لحوار بناء

تحذيرات عديدة وجهها الاتحاد الأوروبى ودوله إلى تركيا بسبب ممارساتها الاستفزازية، محملين إياها مسئولية التوتر الذى تشهده المنطقة ومطالبين إياها بالتخلى عن دبلوماسية الزوارق الحربية، حيث أكد الاتحاد الأوروبى أن تركيا تتحمل مسئولية التوتر فى المنطقة. بدوره قال وزير خارجية اليونان ،نيكوس دندياس، أن تركيا لا تترك هامشا لحوار بناء، وتواصل نشاطها فى شرق المتوسط .

ومن أبرز نماذج قضايا الصراعات الإقليمية والدولية على المياه والبترول ببوابة الوفد ما يلى:

خبير: يوجد إجماع أوروبى لفرض عقوبات على تركيا[80]

أكد بشير عبدالفتاح، خبير بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، أن الاتحاد الاوروبى دعا لفرض عقوبات على تركيا بسبب تدخلاتها فى شرق المتوسط، وان هذه العقوبات ستكون موجعة منها: إغلاق ملف انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبى.

جدول (10)

يوضح مدى خطورة التطورات الحالية فى قضايا الأمن المائى على مصر

مدى خطورة التطورات الحالية في قضايا الأمن المائي المصري على مصر	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تمثل خطورة إلى حد ما.	21	13.0	1.8704	0.33694
تمثل خطورة كبيرة.	141	87.0		
الاجمالي	162	100.0		

تشير بيانات الجدول (10) إلى ما يلى:

جاءت فئة "تمثل خطورة كبيرة" فى المرتبة الأولى بنسبة 87%، بينما جاءت فئة "تمثل خطورة إلى حد ما" فى المرتبة الثانية بنسبة 13%.

وتشير هذه النتيجة إلى استشعار النخبة لمدى الخطورة الكبيرة التى أحدثتها تطورات قضايا الأمن المائى.

ولعل ذلك يرجع إلى التعنت الإثيوبى فيما يتعلق بقضية سد النهضة، واستمرارها فى التصرف المنفرد دون التشاور مع دول حوض النيل، ما أدى إلى لجوء مصر لمجلس الأمن. وقد يرجع أيضا إلى التطورات المتلاحقة فى شرق البحر المتوسط، واستمرار تركيا فى التدخل فى الحدود البحرية لدول هذه المنطقة للتنقيب عن البترول واكتشاف الغاز، واستمرار النزاعات فى البحر الأحمر، بما يمثل خطورة كبيرة وتهديدا مباشرا للأمن المائى المصرى الذى يعد أبرز ركائز الأمن القومى.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه الدكتور عباس شراقى[81] من أن إثيوبيا تتعمد إفشال مسار المفاوضات، وخلق حالة من التخبط، ووضع العراقيل أمام التوصل لاتفاق ملزم. وقد يؤدى ذلك إلى مخاطر كبيرة، ويستدعى كتابة تقرير لمجلس الأمن بفشل المفاوضات التى يشرف عليها الاتحاد الإفريقى، لكى يمارس سلطاته فى حل القضية، والحفاظ على السلم والأمن فى المنطقة.

ويتفق ذلك أيضا مع ما أشار إليه الدكتور أيمن عبد الوهاب[82] من كون هذه القضايا تمثل خطرا داهما على مصر، حيث يمثل سد النهضة الإثيوبى التحدى والخطر الاكبر فى ملف الأمن المائى.

ومن أبرز النماذج على خطورة هذه القضايا هذا النموذج الذى يوضح فشل التفاوض فى قضية سد النهضة بسبب التعنت الإثيوبى، ورفض مصر والسودان لهذه الأمر، وهوما يتضح من خلال النموذج التالى:

السودان يطالب باتفاق ملزم وجدول زمني لمفاوضات سد النهضة[83]

وزير الري: نتطلع لجولة حاسمة بأجندة واضحة.. ويجب التوصل إلي اتفاق عادل حول الملء والتشغيل

مجددا حذر السودان من المخاطر الناجمة عن سد النهضة الإثيوبي، بعدما أثرت إجراءات أديس أبابا- خلال الفترة الأخيرة- علي إمدادات المياه وعلي كفاءة تشغيل سد الروصيرص وعدد من محطات المياه السودانية، لتطالب الخرطوم بصورة واضحة باتفاق ملزم وجدول زمني واضح للمفاوضات .

وزير الري السوداني يعلن عدم التفاوض إلي مالا نهاية حول سد النهضة (84)

قال ياسر عباس، وزير الري والموارد المائية فتي السودان، إن التفاوض هو الحل الوحيد لحل أزمة سد النهضة، ولكن لن يكون هناك تفاوض إلي مالا نهاية, ولكن تفاوض يقود إلي نتائج. وأضاف ان الأطراف الثلاثة في مفاوضات سد النهضة لم تتمكن من دمج المسودات الثلاثة كما كان محددا في ختام التوقيت الذي حدده الاتحاد الإفريقي وهو 2020/8/28. وأكد ياسر عباس أن التوصل لاتفاق في مفاوضات سد النهضة يحتاج إلي قرار القيادات السياسية العليا في البلدان الثلاث، وأن مواصلة التفاوض بالصيغة الحالية لن يكون مجديا.

جدول (11)

يوضح المخاطر الاقتصادية المرتبطة بقضايا الأمن المائى المصرى على المجتمع المصرى

المخاطرالاقتصادية المرتبطة بقضايا الأمن المائي المصري على المجتمع المصري	ك	%
تآكل التربة الزراعية.	142	87.7
تغيير خريطة توزيع الإنتاج الزراعي.	137	84.6
هجرة العمالة الزراعية وارتفاع البطالة.	136	84.0
نقص الإنتاجية الزراعية.	152	93.8
ندرة مياه الشرب.	143	88.3
ظهور حالة التصحر والجفاف.	160	98.8
تآكل الشواطئ الساحلية.	69	42.6
ارتفاع أسعار المياه والكهرباء والسلع الغذائية.	162	100.0
سوء التغذية.	140	86.4
انتشار الأمراض والأوبئة.	122	75.3
ندرة مصادر الطاقة في مصر.	115	71.0
الانقطاع المتكرر للكهرباء والمياه.	141	87.0
ن= 162		

تشير بيانات الجدول (11) إلى ما يلى:

جاء "ارتفاع أسعار المياه والكهرباء والسلع الغذائية فى المرتبة الأولى بنسبة 100%، بينما جاءت فئة "ظهور حالة من التصحر والجفاف" فى المرتبة الثانية بنسبة 98,8%، فيما جاءت فئة "نقص الإنتاجية الزراعية" فى المرتبة الثالثة بنسبة 93,8%. وقد جاءت فئة " ندرة مياه الشرب" فى المرتبة الرابعة بنسبة 88,3%،

وحلت فئة " تآكل التربة الزراعية" فى المرتبة الخامسة بنسبة 87,7%، فيما جاءت فئة " الانقطاع المتكرر للمياه والكهرباء" فى المرتبة السادسة بنسبة87%.

وتشير هذه النتيجة إلى اهتمام النخبة بالمخاطر المرتبطة بالأسعار والخدمات الكهربائية ونقص الإنتاجية الزراعية وندرة مياه الشرب، والخوف من الانقطاع المتكرر للمياه والكهرباء. ولعل ذلك يرجع إلى الارتفاع المتكرر فى أسعار هذه الخدمات، وارتباطها بتوليد الكهرباء، والتى أصبحت عبئا على شرائح المجتمع المختلفة بما فيها النخبة، فى ظل تآكل الطبقة الوسطى بشكل كبير.

جدول (12)

يوضح المخاطر السياسية والأمنية لقضايا الأمن المائى

المخاطرالسياسية والأمنية لقضايا الأمن المائي المصري	ك	%
دخول مصرفي صراعات إقليمية ودولية.	162	100.0
اللجوء إلى المقاطعة السياسية والدبلوماسية لبعض الدول.	116	71.6
الدخول في حروب مائية مع بعض دول حوض النيل.	151	93.2
تهديد الأمن القومي المصري.	135	83.3
تدخل بعض الدول في قضايا الأمن المائى المصرى.	142	87.7
توجيها انتقادات للمسئولين جراء تعاملهم مع القضايا المائية.	109	67.3
محاولة البعض التظاهر والاحتجاج على سوء الأوضاع الاقتصادية والزراعية.	112	69.1
ن= 162		

تشير بيانات الجدول (12) إلى ما يلى:

جاءت فئة " دخول مصر فى صراعات إقليمية ودولية " فى المرتبة الأولى بنسبة 100%، بينما جاءت فئة " الدخول فى حروب مائية مع بعض دول حوض النيل" فى المرتبة الثانية بنسبة 93,2%. فيما جاءت فئة " تدخل بعض الدول والقوى فى القضايا المائية المصرية" فى المرتبة الثالثة بنسبة 87،7%، بينما حلت فئة "تهديد الأمن القومى المصرى" فى المرتبة الرابعة بنسبة 83,3%. وتشير هذه النتيجة إلى التخوف الشديد من دخول مصر فى صراعات إقليمية ودولية تؤثر على أمنها القومى واستقرارها، وقد يمتد الأمر إلى الدخول فى حروب مائية مع بعض دول حوض النيل، بما يؤدى إلى تنامى المخاطر السياسية والأمنية والعسكرية.

ولعل ذلك يرجع إلى الشعور بدرجة كبيرة من القلق بسبب فشل مفاوضات سد النهضة، والتدخل المستمر لبعض القوى فى المياه الإقليمية، ما أدى لمطالبة البعض بتصعيد الموقف السياسى، واللجوء إلى القوة لحل هذه القضايا. فالمباحثات السياسية والدبلوماسية، واللجوء إلى مجلس الأمن لم يؤد إلى خطوات ناجحة فى هذه القضايا الشائكة التى تهدد حياة المصريين، فى ظل استمرار الأطراف الأخرى فى تحقيق مخططاتها فى المنطقة، دون النظر إلى مصلحة دول حوض النيل وشرق المتوسط.

جدول(13)

يوضح أسباب تفاقم مشكلات الأمن المائى كما يراها المبحوثون

أسباب تفاقم مشكلات قضايا الأمن المائي كما يراها المبحوثون	ك	%
عدم اهتمام الدولة المصرية بهذه القضايا بالقدر الكافي.	112	69.1
محدودية التبادل الاقتصادي مع دول حوض النيل.	122	75.3
أطماع بعض الدول في مياه نهر النيل وثروات البحر المتوسط.	161	99.4
ازدياد أعداد السكان بشكل كبير.	85	52.5
تدخل بعض القوى غير الإفريقية في قضايا الأمن المائى.	153	94.4
زيادة استهلاك المياه والكهرباء.	76	46.9
محدودية حصة مصر من مياه نهر النيل.	131	80.9
تعامل مؤسسات الدولة بالمسارات الدبلوماسية والتباطؤ في ردع بعض الدول الإفريقية.	151	93.2
ن= 162		

تشير بيانات الجدول (13) إلى ما يلى:

جاءت فئة " أطماع بعض الدول فى مياه نهر النيل" وثروات شرق البحر المتوسط" فى المرتبة الأولى بنسبة 99,4%، بينما جاءت فئة " تدخل بعض الوى غير الإفريقية فى قضايا الأمن المائى المصرى" فى المرتبة الثانية بنسبة 94,4%. وقد جاءت فئة " تعامل مؤسسات الدولة بالمسارات الدبلوماسية والتباطؤ فى ردع بعض الدول" فى المرتبة الثالثة بنسبة 93,2%، وحلت فئة " محدودية حصة مصر من مياه نهر النيل" فى المرتبة الرابعة بنسبة 80,9%. وتشير هذه النتيجة إلى إدراك النخبة للمخططات الرامية إلى تغيير الوضع المائى فى المنطقة، ومحاولة البعض السيطرة على الموارد المائية والثروات البترولية والغاز، وتحجيم الدور المصرى فى منطقة حوض النيل وشرق المتوسط، وأن هناك أطرافا خارجية تسعى لتغيير خارطة القوى الإقليمية فى المنطقة بما يتوافق مع مصالحها.

وتتوافق هذه النتيجة مع ما أشار إليه الدكتور أيمن عبد الوهاب[85] من أن تطورات قضايا الأمن المائى تمثل تهديدا مباشرا لدور مصر المحورى فى المنطقة، فى ظل سعى إثيوبيا لجعل سد النهضة سلاح مائى ضد مصر، ووسيلة للضغط، وتقليص دورها فى حوض النيل، والسعى لإيجاد دور لها فى التوازنات الإقليمية فى المنطقة، بما يتطلب وجود استراتيجية متكاملة فى التعامل مع هذه القضايا.

جدول (14)

يوضح الأطراف الأكثر تأثيرا فى قضايا الأمن المائى المصرى

الأطراف الأكثر تأثيراً في قضايا الأمن المائي المصري	المرتبة	ك	%	الوزن المرجح		الترتيب
				النقاط	الوزن المئوي	
أثيوبيا	المرتبة الأولى	105	64.8	1314	17.872	1
	المرتبة الثانية	45	27.8			
	المرتبة الثالثة	0	0			
	المرتبة الرابعة	0	0			
	المرتبة الخامسة	0	0			
	المرتبة السادسة	0	0			

			0	0	المرتبة السابعة	
			0	0	المرتبة الثامنة	
			7.4	12	المرتبة التاسعة	
			100	162	الاجمالي	
6	10.446	768	4.3	7	المرتبة الأولي	تركيا
			22.2	36	المرتبة الثانية	
			8.0	13	المرتبة الثالثة	
			9.9	16	المرتبة الرابعة	
			7.4	12	المرتبة الخامسة	
			4.3	7	المرتبة السادسة	
			13.6	22	المرتبة السابعة	
			16.7	27	المرتبة الثامنة	
			13.6	22	المرتبة التاسعة	
			100	162	الاجمالي	
2	14.186	1043	15.4	25	المرتبة الأولي	مصر
			27.8	45	المرتبة الثانية	
			30.9	50	المرتبة الثالثة	
			3.7	6	المرتبة الرابعة	
			3.1	5	المرتبة الخامسة	
			0	0	المرتبة السادسة	
			4.3	7	المرتبة السابعة	
			1.2	2	المرتبة الثامنة	
			13.6	22	المرتبة التاسعة	
			100	162	الاجمالي	
3	12.921	950	0	0	المرتبة الأولي	السودان
			9.9	16	المرتبة الثانية	
			19.8	32	المرتبة الثالثة	
			34.6	56	المرتبة الرابعة	
			5.6	9	المرتبة الخامسة	
			15.4	25	المرتبة السادسة	
			6.8	11	المرتبة السابعة	
			3.7	6	المرتبة الثامنة	
			4.3	7	المرتبة التاسعة	
			100	162	الاجمالي	
4	11.003	809	0	0	المرتبة الأولي	الولايات المتحدة الأمريكية
			1.9	3	المرتبة الثانية	
			8.0	13	المرتبة الثالثة	
			14.2	23	المرتبة الرابعة	
			54.3	88	المرتبة الخامسة	
			11.1	18	المرتبة السادسة	
			6.2	10	المرتبة السابعة	
			4.3	7	المرتبة الثامنة	
			0	0	المرتبة التاسعة	
			100	162	الاجمالي	

الأطراف الأكثر تأثيراً في قضايا الأمن المائي المصري	المرتبة	ك	%	الوزن المرجح		الترتيب
				النقاط	الوزن المئوي	
مجلس الأمن	المرتبة الأولى	0	0	619	8.419	7
	المرتبة الثانية	0	0			
	المرتبة الثالثة	0	0			
	المرتبة الرابعة	14	8.6			
	المرتبة الخامسة	18	11.1			
	المرتبة السادسة	87	53.7			
	المرتبة السابعة	17	10.5			
	المرتبة الثامنة	20	12.3			
	المرتبة التاسعة	6	3.7			
	الاجمالي	162	100			
البنك الدولي	المرتبة الأولى	0	0	604	8.215	8
	المرتبة الثانية	0	0			
	المرتبة الثالثة	21	13.0			
	المرتبة الرابعة	13	8.0			
	المرتبة الخامسة	13	8.0			
	المرتبة السادسة	12	7.4			
	المرتبة السابعة	69	42.6			
	المرتبة الثامنة	25	15.4			
	المرتبة التاسعة	9	15.4			
	الاجمالي	162	100			
إسرائيل	المرتبة الأولى	23	14.2	803	10.922	5
	المرتبة الثانية	17	10.5			
	المرتبة الثالثة	21	13.0			
	المرتبة الرابعة	18	11.1			
	المرتبة الخامسة	5	3.1			
	المرتبة السادسة	5	3.1			
	المرتبة السابعة	16	9.9			
	المرتبة الثامنة	55	34.0			
	المرتبة التاسعة	2	1.2			
	الاجمالي	162	100			
الاتحاد الأفريقي	المرتبة الأولى	2	1.2	442	6.011	9
	المرتبة الثانية	0	0			
	المرتبة الثالثة	12	7.4			
	المرتبة الرابعة	16	9.9			
	المرتبة الخامسة	12	7.4			
	المرتبة السادسة	8	4.9			
	المرتبة السابعة	10	6.2			
	المرتبة الثامنة	20	12.3			
	المرتبة التاسعة	82	50.6			
	الاجمالي	162	100			
مجموع الأوزان				7.352	100	

تشير بيانات الجدول (14) إلى ما يلى:

جاءت "إثيوبيا" فى المرتبة الأولى كأكثر الأطراف تأثيرا فى قضايا الأمن المائى المصرى بوزن مرجح بلغ 17,872، بينما جاءت "مصر" فى المرتبة الثانية بوزن مرجح بلغ 14,186، فيما جاءت "السودان" فى المرتبة الثالثة بوزن مرجح بلغ 12,921. وقد جاءت "الولايات المتحدة" فى المرتبة الرابعة بوزن مرجح بلغ 11,003، فيما جاءت "إسرائيل" فى المرتبة الخامسة بوزن مرجح بلغ 10,922، بينما جاءت "تركيا" فى المرتبة السادسة بوزن مرجح بلغ 10,446. وقد جاء "مجلس الأمن" فى المرتبة السابعة بوزن مرجح بلغ 8,419، فيما جاء "البنك الدولى" فى المرتبة الثامنة بوزن مرجح بلغ 8,215، بينما جاء "الاتحاد الإفريقى" فى المرتبة التاسعة بوزن مرجح بلغ 60,11. وشير هذه النتائج إلى تصدر إثيوبيا ومصر للأطراف الأكثر تأثيرا فى قضايا الأمن المائى المصرى، وتراجع دور المنظمات الإفريقية والدولية كمجلس الأمن والاتحاد الإفريقى. ولعل ذلك يرجع إلى استمرار إثيوبيا فى خطوات ملء السد غير عابئة بالقوى والمنظمات الدولية، وتصعيد مصر لموقفها الرسمى عبر مجلس الأمن. ولعل تراجع دور المنظمات الدولية يرجع إلى عدم وجود دور فاعل لهذه الأطراف فى حل الأزمات المائية وتصاعد الأحداث بشكل كبير.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه د. عباس شراقى[86] إلى أهم القوى الفاعلة فى قضايا الأمن المائى، والتى يأتى فى مقدمتها إثيوبيا ومصر والولايات المتحدة التى أعلنت استضافتها لمفاوضات سد النهضة لمدة أربعة أشهر من نوفمبر 2019 حتى فبراير 2020م فى واشنطن. فقد قامت الولايات المتحدة مع البنك الدولى بدور المراقب للمفاوضات بين مصر وإثيوبيا والسودان، ثم تحولت إلى وسيط فى هذه المفاوضات، وقامت بصياغة اتفاق نهائى وقعت عليه مصر بالأحرف الاولى، ورفضته السودان، وتغيبت عنه إثيوبيا فى اللحظات الأخيرة. وقد قامت الولايات المتحدة بقطع جزء من المساعدات الخاصة بإثيوبيا لتعود لطاولة المفاوضات، إلا ان الإدارة الأمريكية لم تتدخل بقوة للضغط على إثيوبيا وتشجيعها على التوقيع على الاتفاق الخاص بالسد. ويتوقف الدور الأمريكى فى المرحلة القادمة على العلاقات السياسية المصرية مع الإدارة الأمريكية الجديدة، التى يمكنها التدخل الجاد للوصول إلى اتفاق يحقق مصالح الدول الثلاث، فى ظل المصالح الأمريكية الكبيرة فى منطقة الشرق الأوسط، والت تحتاج إلى تعميق العلاقات مع مصر عن طريق التوصل لحلول عادلة لهذه القضية.

ومن أبرز النماذج على تأثير إثيوبيا فى قضايا الأمن المائى ما يلي:

وزير الري: نعترض على ملء سد النهضة بشكل أحادي دون تنسيق مع دولتي المصب[87]

أعلنت وزارة الموارد المائية والري في بيات لها اليوم اعتراض مصر على الإجراء الأحادى لملء سد النهضة دون التشاور والتنسيق مع دول المصب، مما يلقى بدلالات سلبية توضح عدم رغبة إثيوبيا في التوصل لاتفاق عادل. كما أنه إجراء يتعارض مع اتفاق إعلان المبادئ

ومن أبرز النماذج على دور مصر كقوي فاعلة فى قضايا الأمن المائى مايلى:

وزراء الرى بمصر والسودان وإثيوبيا يواصلون اجتماعاتهم بشلأن سد النهضة

مصر: المفاوضات متعثرة وإثيوبيا قدمت مقترحا مخلا من الناحيتين الفنية والقانونية.. ولا يقدم أى ضمانات تؤمن دولتى المصب فى فترات الجفاف(88)

تحفظت مصر على الورقة التى تقدمت بها إثيوبيا حول رؤيتها لأسلوب ملء وتشغيل سد النهضة، لكونها تمثل تراجعا عن القواعد والمبادئ التى سبق وأن توافقت عليها الدول الثلاث فى المفاوضات التى جرت بمشاركة ورعاية الولايات المتحدة والبنك الدولى. وشدت مصر على أن تقوم إثيوبيا بمراجعة موقفها الذى يعرقل إمكانية التوصل لاتفاق، كما شددت تعلى أن تمتنع إثيوبيا عن اتخاذ أية إجراءات أحادية بالمخالفة لالتزاماتها القانونية.

شكرى يطالب الأوربيين بحث إثيوبيا على على توقيع اتفاق سد النهضة(89)

طالب الخارجية سامح شكرى دول الاتحاد الأوربى حث إثيوبيا على توقيع اتفاق سد النهضة، وعدم وضع عراقيل أمام الوصول لاتفاق يحقق مصالح الدول الثلاث مصر وإثيوبيا والسودان.

ومن أبرز النماذج على دور السودان كقوي فاعلة فى قضايا الأمن المائى مايلى:

الرى السودانية تكشف أسباب الخلافات فى مفاوضات سد النهضة وتؤكد استئنافها غدا(90)

كشفت وزارة الرى السودانية، تفاصيل اجتماع اليوم بشأن مفاوضات سد النهضة، لوزراء الدول الثلاث مصر والسودان وإثيوبيا، فى جولة جديدة لمفاوضات سد النهضة برعاية الاتحاد الإفريقى. وذكرت وكالة السودان للانباء"سونا" أن وزراء الرى فى الدول الثلاث تقدموا بتصوراتهم للإجراءات التي ستتبع فى هذه الجولة من المفاوضات. وكشف البيان عن وجود خلافات تتعلق بتفسير إجراءات دمج الاتفاقيات، وتبادل الدول مقترحاتها للنص النهائى للاتفاقية بصورة متزامنة، وتم اختيار ممثلين (قانونى وفنى) من كل بلد للمشاركة فى دمج النصوص الثلاث كما جاءت فى تقارير وزارة خارجية جنوب إفريقيا الرئيس الحالى للاتحاد الإفريقى.

جدول (15)

يوضح الإجراءات الفاعلة التى اتخذتها مصر حيال تهديدات الأمن المائى

الإجراءات الفاعلة التي اتخذتها مصر حيال تهديدات الأمن المائي المصري وفقا لرؤية المبحوثين	ك	%
عقد اتفاقات دولية مع دول المتوسط.	129	75.6
التوقيع على اتفاقيات دولية للحفاظ على حقوق مصر في مياه النيل.	102	63.0
توقيع اتفاقيات شراكة مع دول حوض النيل.	119	73.5
إقامة مشروعات تنموية مع الدول الإفريقية.	101	79.3
تصعيد المواجهة مع الدول التي تهدد الأمن المائي المصري.	122	62.3
البحث عن مصادر بديلة للمياه .	138	85.2
اللجوء إلى المنظمات الدولية لإيجاد حلول لهذه التهديدات.	149	92.0
الاعتماد على مصادر أخرى لتوليد الطاقة الكهربائية.	136	84.0
تشكيل لجنة عليا من دول الاتحاد الإفريقي لحل الأزمة	138	85.2
ن= 162		

تشير بيانات الجدول(15) إلى ما يلى:
جاء "اللجوء إلى المنظمات الدولية لإيجاد حلول لهذه التهديدات" فى المرتبة الأولى بنسبة 92%، فيما جـاء " تشكيل لجنة من الاتحاد الإفريقى لحل بعض الأزمات المائية" فى المرتبة الثانية بنسبة 85,2%. وقد حلت فئة " البحث عن مصادر بديلة للمياه " فى المرتبة الثالثة بنسبة 85,2%، بينما جاءت فئة "الاعتماد على مصادر بديلة لتوليد الطاقة الكهربائية" فى المرتبة الرابعة بنسبة 84%، فيما جاءت فئة " عقد اتفاقات دولية مع دول شرق المتوسط" فى المرتبة الخامسة بنسبة 79،6%. وتشير هذه النتائج إلى سعى مصر لإيجاد حلول لقضايا الأمن المائى عبر الطرق الدبلوماسية والشرعية، حيث لجأت إلى مجلس الأمن بعدما رفضت إثيوبيا الحلول التى اقترحتها مصر لحل أزمة سد النهضة، والتى لا تتعارض مع مصالح مصر وإثيوبيا والسودان. ولم تتوقف مصر عند هذه الحلول بل سعت لإيجاد مصادر أخرى لتوليد الطاقة، وقامت بعقد اتفاقيات مع دول شرق المتوسط للحد من التدخلات التركية التى حاولت الاستئثار باكتشافات الغاز والبترول.

جدول (16)
يوضح أبرز الأخبار السلبية المرتبطة بقضايا الأمن المائى

أبرز الأخبار السلبية المرتبطة بقضايا الأمن المائي كما يراها المبحوثون	ك	%
بناء إثيوبيا لسد النهضة و ملء السد دون التوافق مع مصر والسودان.	162	100.0
فشل المفاوضات التي تسعى إلي وضع حلول تحقق مصلحة جميع أطراف أزمة سد النهضة.	154	95.1
تأثيربناء السدعلى حصة مصرمن المياه، بما يؤدي إلى الفقرالمائي والتصحر.	146	90.1
تأثيرأزمة سدالنهضة على الحياة اليومية للمواطنين.	135	83.3
التدخل من بعض القوى الكبرى فى قضايا الأمن المائى لصالح إحدى الدول فقط.	115	71.0
تأثيرهذه الأزمة على أسعار المياه والكهرباء.	125	77.2
توغل تركيا في مياه البحرالمتوسط والتأثيرعلي الأمن المائي المصري.	100	61.7
اللجوء إلى القوة للوصول إلى حلول لقضايا الأمن المائي.	108	66.7
ن= 162		

تشير بيانات الجدول(16) إلى ما يلى:

تصدرت فئة " بناء إثيوبيا لسد النهضة وملء السد دون التوافق مع مصر والسودان" أبرز الأخبار السلبية المرتبطة بقضايا الأمن المائى بنسبة 100%، فيما جاءت فئة " فشل المفاوضات المتعلقة بسد النهضة" فى المرتبة الثانية بنسبة 95,1%. وقد جاءت فئة " تأثير بناء السد على حصة مصر من المياه وظهور الفقر المائى والتصحر" فى المرتبة الثالثة بنسبة 90,1%، بينما جاءت فئة " تأثير أزمة سد النهضة على الحياة اليومية للمواطنين" فى المرتبة الرابعة بنسبة 83,3%. وتوضح هذه النتيجة أهمية قضية سد النهضة وتربعها على قضايا الأمن المائى. ولعل ذلك يرجع إلى الأهمية القصوى لنهر الذى يعد شريانا للحياة، ومصدرا رئيسا للمياه والطاقة فى مصر. وقد يرجع ذلك أيضا إلى الزيادة السكانية المضطردة، ومحدودية حصة مصر من مياه

نهر النيل، والتخوف من الأضرار الناجمة عن مخاطر سد النهضة فى فترات الجفاف المائى. فالأخبار السلبية المتعلقة بهذه القضايا ازدادت أهمية فى ظل استمرار حالة التعنت الإثيوبى، وعدم وجود تحرك فعال من المجتمع الدولى، واستمرار التدخل التركى فى شرق البحر المتوسط، والصراعات الشائكة فى البحر الأحمر.

جدول (17)

يوضح تقييم النخبة لتناول المواقع الإلكترونية للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائى

ما تقييمك لتناول المواقع الإلكترونية للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائي المصري	ك	%
تتسم بالعمق في تناول هذه القضايا.	54	33.3
تبرز آراء الخبراء والمتخصصين في القضايا المائية.	76	46.9
تركز على تصريحات المسئولين الحكوميين.	147	90.7
تركز على التأثيرات السلبية لهذه القضايا على المواطنين.	91	56.2
تهتم بعرض مواقف الدول والمنظمات الدولية من هذه القضايا.	117	72.2
تتسم بالتبسيط المخل في طرح قضايا الأمن المائي.	89	54.9
لا تعطي لهذه القضايا الاهتمام الكافي في التناول.	103	63.6
تهتم بتوعية الجمهور بمخاطر هذه القضايا، وكيفية الحد من تداعياتها.	69	42.6
تقوم بتبسيط المفاهيم الخاصة بقضايا الأمن المائي ليتم إدراكها من غير المتخصصين.	61	37.7
تركز على المواقف السلبية لإثيوبيا وتعنتها في المفاوضات	148	91.4
ن= 162		

تشير بيانات الجدول(17) إلى ما يلى:

جاءت فئة " تركز على المواقف السلبية لإثيوبيا وتعنتها فى المفاوضات" فى المرتبة الأولى بنسبة 91,4%، بينما جاء " التركيز على تصريحات المسئولين الحكوميين" فى المرتبة الثانية بنسبة 90,7%، فيما جاءت فئة " تهتم بعرض مواقف الدول والمنظمـــات الدولية من هذه القضايا" فى المرتبة الثالثة بنسبة 72,2%. وقد جاءت فئة " لا تعطى لهذه القضايا الاهتمام الكافى فى التناول" فى المرتبة الرابعة بنسبة 63,6%، فيما جاءت فئة " تتسم بالتبسيط المخل فى طرح قضايا الأمن المائى" فى المرتبة الخامسة بنسبة 54,9%. وتشير هذه النتائج إلى تركيز التغطية على المواقف السلبية المستمرة، والتصريحات المرتبطة بالقضايا، ومواقف الدول والمنظمالت منه\ هذه الأحداث، وعدم التناول المتعمق لأبعاد هذه القضايا وتداعياتها المختلفة.

وتتفق هذه النتائج مع ما أشار إليه الدكتور أيمن عبدالوهاب [91]من عدم وجود استراتيجية إعلامية متكاملة فى تناول قضايا الأمن المائى تخاطب الداخل والمجتمع الخارجى، وتعتمد على رؤية الخبراء والمتخصصين لتعمق المعرفة بهذه القضايا. فلقد اتسمت التغطيات الإعلامية لهذه المواقع بالتذبذب فى التعامل الإعلامى مع هذه القضايا المرتبطة بالامن المائى المصرى.

وتتفق هذه النتائج أيضا مع ما أشار إليه الدكتور نادر نور الدين [92]الذى أكد على عدم وجود تناول متعمق لهذه القضايا شديدة الخطورة، ما ادى تفوق الإعلام الإثيوبى على الإعلام المصرى، ورصده للتحركات الإثيوبية الخارجية لتوضيح الموقف الإثيوبى من سد النهضة، على عكس الغعلام المصرى الذى لم يستطع الرد على الإدعاءات الإثيوبية الكاذبة، ولم يعتمد بشكل كبير على الخبراء والمتخصصين أصحاب الرؤية والدراية بالأبعاد المختلفة لقضايا الأمن المائى، والقدرة على طرح الموقف المصرى من هذه القضايا.

جدول (18)

يوضح مدى تفاعل النخبة مع قضايا الأمن المائى فى المواقع الإلكترونية

مدى التفاعل مع قضايا الأمن المائي في المواقع الإلكترونية	نادراً		أحيانا		دائما		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
إضافة إعجاب.	39	24.1	62	38.3	61	37.7	2.1358	77625.
إضافة تعليق.	59	36.4	82	50.6	21	13.0	1.7654	66448.
إضافة إعجاب + تعليق.	87	53.7	47	29.0	28	17.3	1.6358	76212.
إرسال لصديق عبر مواقع التواصل.	86	53.1	46	28.4	30	18.5	1.6543	77476.
مشاركة موضوعات وأخبار قضايا الأمن المائي في مصر.	85	52.5	47	29.0	30	18.5	1.6605	77350.
نشر بوستات خاصة بقضايا الأمن المائي.	62	38.3	76	46.9	24	14.8	1.7654	69195.
المشاركة في الصفحات والمجموعات المهتمة بقضايا الأمن المائي في مصر.	69	42.6	56	34.6	37	22.8	1.8025	78684.

تشير بيانات الجدول (18) إلى ما يلى:

جاء التفاعل "أحيانا بإضافة إعجاب" فى المرتبة الأولى بنسبة 38,3%، بينما جاء "التفاعل دائما بإضافة إعجاب" فى المرتبة الثانية بنسبة 37,7%، فيما جاء "التفاعل نادرا بإضافة إعجاب" فى المرتبة الثالثة بنسبة 24,1%.

جاء "التفاعل أحيانا بإضافة تعليق" فى المرتبة الأولى بنسبة 50,6%، فيما جاء " التفاعل نادرا بإضافة تعليق" فى المرتبة الثانية بنسبة 36،4%، بينما جاء "التفاعل دائما بإضافة تعليق" فى المرتبة الثالثة بنسبة 13%.

جاء " التفاعل نادرا بإضافة تعليق + إعجاب" فى المرتبة الأولى بنسبة 53,7%، فيما جاء "التفاعل أحيانا بإضافة تعليق +إعجاب" فى المرتبة الثانية بنسبة 29%، فيما جاء " التفاعل دائما بإضافة تعليق +إعجاب" فى المرتبة الثالثة بنسبة 17,3%.

جاءت "مشاركة موضوعات قضايا الأمن المائى نادرا " فى المرتبة الأولى بنسبة 52,2%، فيما جاءت "مشاركة موضوعات قضايا الأمن المائى أحيانا" فى المرتبة الثانية بنسبة 29%، بينما جاءت "مشاركة موضوعات قضايا الأمن المائى دائما" فى المرتبة الثالثة بنسبة 18,5%.

وقد جاء "التفاعل بنشر بوستات لقضايا الأمن المائى أحيانا" فى المرتبة الاولى بنسبة 46,9%، بينما جاء "التفاعل بنشر بوستات لقضايا الأمن المائى نادرا " فى المرتبة الثانية بنسبة 38,3%، فيما جاء "التفاعل بنشر بوستات لقضايا الأمن المائى دائما" فى المرتبة الثالثة بنسبة 14,8%.

وقد جاء "التفاعل بالمشاركة فى المجموعات والصفحات الخاصة بقضايا الأمن المائى نادرا" فى المرتبة الأولى بنسبة 42,6%، فيما جاء "التفاعل بالمشاركة فى المجموعات والصفحات الخاصة بقضايا الأمن المائى أحيانا" فى المرتبة الثانية بنسبة 34,6%، فيما جاء " التفاعل بالمشاركة فى المجموعات والصفحات بقضايا الأمن المائى دائما" فى المرتبة الثالثة بنسبة 22,8%. وتشير هذه النتائج إلى وجود قدر من التفاعل مع قضايا الأمن المائى .

جدول (19)

يوضح مقياس تفاعل النخبة مع الأخبار السلبية لقضايا الأمن المائى

مقياس تفاعل النخبة مع الأخبار السلبية لقضايا الأمن المائى	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
منخفض	56	22.9	1.7469	0.61363
متوسط	91	38.8		
مرتفع	15	38.2		
الإجمالي	162	100.0		

تشير بيانات الجدول (19) إلى ما يلي:

جاء التفاعل المتوسط فى المرتبة الأولى بنسبة 38,8%، بينما جاء التفاعل المرتفع فى المرتبة الثانية بنسبة38,2%، فيما جاء التفاعل المنخفض فى المرتبة الثالثة 22,9%، بمتوسط 1.7469.

جدول (20)

يوضح مدى ثقة النخبة في مضامين الأخبار السلبية لقضايا الامن المائى فى المواقع الإلكترونية

مدى ثقتك في مضامين قضايا الأمن المائي في المواقع الإلكترونية	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أثق دائما	43	26.5	1.0864	0.66309
أثق إلى حد ما	90	55.6		
لا أثق	29	17.9		
الاجمالي	162	100.0		

تشير بيانات الجدول (20) إلى ما يلي:

جاءت " الثقة إلى حد ما" فى المرتبة الأولى بنسبة 55,6%، فيما جاءت " الثقة الدائمة" فى المرتبة الثانية بنسبة 26,5%، بينما جاءت "عدم الثقة" فى المرتبة الثالثة بنسبة 17,9%. وتشير هذه النتيجة إلى وجود ثقة محدودة فى مضامين الأخبار السلبية لقضايا الأمن المائى المنشورة عبر المواقع الإلكترونية.

جدول (21)

يوضح اتجاه النخبة نحو تناول المواقع الإلكترونية للأخبار السلبية لقضايا الامن المائى

اتجاه النخبة نحو تناول المواقع الإلكترونية للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائي	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
سلبي	41	25.3	1.9815	0.70024
محايد	83	51.2		
إيجابي	38	23.5		
الاجمالي	162	100.0		

تشير بيانات الجدول (21) إلى ما يلى:

جاء "الاتجاه المحايد" فى المرتبة الأولى بنسبة 51,2%، فيما جاء "الاتجاه السلبى" فى المرتبة الثانية بنسبة 25,3%، بينما جاء "الاتجاه الإيجابى" فى المرتبة الثالثة بنسبة 232,5%. وتشير هذه النتائج إلى حيادية اتجاه النخبة نحو تناول المواقع لهذه القضايا. وقد يرجع ذلك إلى طبيعة هذه القضايا التى لاتحوى قدرا كبيرا الخلاف فى الرؤى ووجهات النظر، لأنها قضايا قومية تحظى بالتوافق والإجماع، وترتبط بالأمن القومى المصرى.

جدول (22)

يوضح الأطراف التى تفضل النخبة النقاش معها حول قضايا الأمن المائى

الأطراف التي تفضل النقاش معها حول الأخبار السلبية لقضايا الأمن المائي المصري	ك	%
الخبراء والمتخصصين.	118	72.8
الأصدقاء.	130	80.2
الأسرة.	96	59.3
زملاء العمل.	121	74.7
أساتذة الجامعات.	95	58.6
الأصدقاء على مواقع التواصل الاجتماعي.	77	47.5
ن= 162		

تشير بيانات الجدول (22) إلى ما يلي:

جاء " النقاش مع الأصدقاء حول هذه القضايا" فى المرتبة الأولى بنسبة 80,2%، فيما جاء " النقاش مع زملاء العمل " فى المرتبة الثانية بنسبة 74,7%. وقد جاء "النقاش مع خبراء العمل والمتخصصين" فى المرتبة الثالثة بنسبة 72,8%، فيما جاء " النقاش مع الأسرة" فى المرتبة الرابعة بنسبة 59,3%، بينما جاء " النقاش مع أساتذة الجامعات" فى المرتبة الخامسة بنسبة 58,6%. وتشير هذه النتيجة إلى لجوء النخبة إلى الأصدقاء وزملاء العمل والخبراء والمتخصصين للنقاش حول الأخبار السلبية لقضايا الأمن المائى. وقد يرجع ذلك إلى الفترات الزمنية الطويلة التى تقضيها النخبة مع الأصدقاء وزملاء العمل، وتقارب الاختصاصات المهنية والاهتمامات المشتركة، وسعى النخبة إلى الحصول على معلومات حول هذه القضايا من مصادر متعددة لتكوين رؤية متعمقة حيالها.

جدول (23)

يوضح تأثيرات تعرض النخبة للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائى عبر المواقع الإلكترونية

تأثيرات تعرض النخبة للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائي	نادراً		أحيانا		دائما		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
أسعى للتعرف على الأخبار والمعلومات الخاصة بقضايا الأمن المائي المصري.	30	18.5	42	25.9	90	55.6	2.3704	.77930
أتابع آراء المتخصصين والخبراء في قضايا الأمن المائي، وأطروحات حل هذه القضايا.	16	9.9	49	30.2	97	59.9	2.5000	.67105
أمتنع عن التعرض للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائي المصري.	43	26.5	98	60.5	21	13.0	1.8642	.61560
أشعر بالخوف والقلق من المستقبل بسبب الأخبار السلبية لقضايا الامن المائي المصري.	10	6.2	74	45.7	78	48.1	2.4198	.60770
أدرك وجود مخاطر كبيرة ناجمة عن أزمة قضايا الأمن المائي المصري.	20	12.3	28	17.3	114	70.4	2.5802	.70251
أدرك مواقف الدول والقوي الإقليمية والدولية من قضايا الأمن المائي المصري.	19	11.7	53	32.7	90	55.6	2.4383	.69552
أتفهم الأسباب التي تهدد الامن المائي المصري.	24	14.8	54	33.3	84	51.9	2.3704	.72992
أشعر بالطمأنينة للخطوات التي تتخذها الدولة المصرية تجاه قضايا الأمن المائي المصري.	72	44.4	62	38.3	28	17.3	1.7284	.73952

أشعر بالقلق من تعامل المسئولين مع تطورات قضايا الأمن المائي المصري.	16	9.9	59	36.4	87	53.7	2.4383	66819.
أتخوف من مواقف بعض الدول الإفريقية من قضايا الأمن المائي المصري.	21	13.0	55	34.0	86	53.1	2.4012	70895.
أشعر بالقلق من موقف دول المنبع في قضايا الأمن المائي المصري	19	11.7	57	35.2	86	53.1	2.4136	69287.
أشارك في رفع وعي الجمهور بمخاطر قضايا الامن المائي المصري.	20	12.3	69	42.6	73	45.1	2.3272	68552.
أحث الأقارب والأصدقاء والزملاء على الاستخدام الأمثل للمياه للحد من تداعيت هذه الأزمة.	23	14.2	67	41.4	72	44.4	2.3025	70570.
أرشد استهلاكي من المياه والطاقة.	24	14.8	53	32.7	85	52.5	2.3765	73099.

تشير بيانات الجدول (23) إلى ما يلي:

فيما يتعلق بالتأثيرات المعرفية جاء " التعرف على الأخبار والمعلومات الخاصة بقضايا الأمن المائى دائما" فى المرتبة الأولى بنسبة 55,6%، و"أحيانا" فى المرتبة الثانية بنسبة 25,9%، و"نادرا" فى المرتبة الثالثة بنسبة 18,%%.

وقد جاءت " متابعة آراء المتخصصين والخبراء فى قضايا الأمن المائى وأطروحات حل هذه القضايا دائما" فى المرتبة الأولى بنسبة 59,9%، و"أحيانا" فى المرتبةالثانية بنسبة 30,2%, و"نادرا" فى المرتبة الثالثة بنسبة 9,9%.

فيما جاء "الامتناع عن التعرض للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائى المصرى أحيانا" فى المرتبة الأولى بنسبة 60,5%، و"نادرا" فى المرتبة الثانية بنسبة 26,5%، و"دائما" فى المرتبة الأخيرة بنسبة 13%.

وتشير هذه النتائج إلى ديمومة سعى النخبة للتعرف على الأخبار المتعلقة بقضايا الأمن المائى. ولعل ذلك يرجع إلى أهميتها القصوى، وتأثيراتها على الجوانب الحياتية للجمهور المصرى، وتأثيراتها على الامن القومى، ودور النخبة فى تعريف الجمهور بهذه القضايا المهمة على الصعيدين المحلى والدولى.

أما التأثيرات الوجدانية فقد جاء " الشعور بالخطر والخوف من المستقبل بسبب هذه الاخبار السلبية دائما" فى المرتبة الأولى بنسبة 48,1%، و"أحيانا" فى المرتبة الثانية بنسبة 45,7%، و "نادرا" فى المرتبة الثالثة بنسبة 6,2%.

فيما جاء " إدراك وجود مخاطر كبيرة ناجمة عن التعرض للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائى دائما" فى المرتبة الأولى بنسبة 70,4%، و"أحيانا" فى المرتبة الثانية بنسبة 17,3%، و"نادرا" فى المرتبة الثالثة بنسبة 121,3%.

وقد جاء "إدراك مواقف الدول والقوى الإقليمية والدولية من قضايا الأمن المائى دائما" فى المرتبة الأولى بنسبة 70,4%، و"أحيانا" فى المرتة الثانية بنسبة 55,6%، و"نادرا" فى المرتبة الثالثة بنسبة 11,7%.

فيما جاء "التفهم للأسباب التى تهدد الأمن المائى المصرى دائما" فى المرتبة الأولى بنسبة 51,9%، و"أحيانا " فى المرتبة الثانية بنسبة 33,3%، و"نادرا" فى المرتبة الثالثة بنسبة 14,8%.

وقد جاء " الشعور بالطمأنينة للخطوات التى تتخذها الدولة المصرية تجاه قضايا الأمن المائى نادرا" فى المرتبة الأولى بنسبة 44,4%، و "أحيانا" فى المرتبة الثانية بنسبة 38,3%, و"دائما" فى المرتبة الثالثة بنسبة 17,3%.

وقد جاءت فئة الشعور بالقلق من تعامل المسئولين مع تطورات هذه القضايا دائما" فى المرتبة الأولى بنسبة 53,7%، و"أحيانا" فى المرتبة الثانية بنسبة 36,4%، و"نادرا" فى المرتبة الثالثة بنسبة 9,9%.

فيما جاء " التخوف من موقف بعض الدول من قضايا الأمن المائى المصرى دائما" فى المرتبة الاولى بنسبة 53,1%، و"أحيانا " فى المرتبة الثانية بنسبة 34%، و"نادرا" فى المرتبة الثالثة بنسبة 13%.

وقد جاء "الشعور بالقلق من موقف دول المنبع فى هذه القضايا دائما" فى المرتبة الاولى بنسبة 53,1% و"أحيانا" فى المرتبة الثانية بنسبة 35,2%، و"نادرا" فى المرتبة الثالثة بنسبة 11,7%.

أما التأثيرات السلوكية فقد جاءت "المشاركة فى رفع وعى الجمهور بمخاطر قضايا الأمن المائى دائما" فى المرتبة الأولى بنسبة 45,1% و"أحيانا" فى المرتبة الثانية بنسبة 42,6%، و"نادرا" فى المرتبة الثالثة بنسبة 12,3%.

وقد جاء " حث الأقارب والأصدقاء والزملاء على الاستخدام الأمثل للمياه والكهرباء للحد من تداعيات هذه الأزمة دائما" فى المرتبة الأولى بنسبة 44,4%، و"أحيانا" فى المرتبة الثانية بنسبة 41,4%، و"نادرا" فى المرتبة الثالثة بنسبة 14,2%.

وقد جاءت فئة "أرشد استهلاكى من المياه والطاقة دائما" فى المرتبة الأولى بنسبة 52,2%، و"أحيانا" فى المرتبة الثانية بنسبة 32,7%، و"نادرا" فى المرتبة الثالثة بنسبة 14,8%.

وتشير هذه النتائج إلى حرص النخبة الدائم على متابعة الأخبار السلبية لقضايا الأمن المائى, وتفهمهم للمخاطر التى تواجه مصر، وإدراكهم لحجم هذه المخاطر، وتخوفهم من مواقف بعضع الدول العربية والإفريقية والغربية من هذه القضايا. كما تشير النتائج إلى مشاركة النخبة فى رفع وعى الجمهور بهذه القضايا، وحث الأصدقاء والأقارب والزملاء على ترشيد استخدام المياه والطاقة للحد من الآثار السلبية لهذه القضايا. ولعل ذلك يرجع إلى الدور المحورى للنخبة فى تشكيل مدركات الجمهور، والتأثير على قراراتهم فى أوقات الأزمات.

جدول (24)

يوضح قياس تأثيرات تعرض النخبة للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائي

مقياس تأثيرات النخبة للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائى	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
منخفض	45	27.8	2.0185	0.75980
متوسط	69	42.6		
مرتفع	48	29.6		
الإجمالي	162	100.0		

تشير بيانات الجدول (24) إلى ما يلي:

جاء التفاعل المتوسط فى المرتبة الأولى بنسبة 42,6%، بينما جاء التفاعل المرتفع فى المرتبة الثانية بنسبة29,6%، فيما جاء التفاعل المنخفض فى المرتبة الثالثة 27,8%، بمتوسط 2.0185.

جدول (25)

يوضح أسباب عدم متابعة قضايا الأمن المائى لدى النخبة

لماذا لا تتابع قضايا الأمن المائي المصري في المواقع الإلكترونية	ك	%
لا أهتم بمثل هذه القضايا.	4	50.0
أعتمد على مصادر أخرى في الحصول على المعلومات المرتبطة بقضايا الأمن المائي.	5	62.5
تفتقد هذه المواقع للمصداقية في تنا ولها لهذه القضايا.	3	37.5
أشعر بحالة من القلق والخوف عند التعرض للأخبار المتعلقة بهذه القضايا.	4	50.
ن= 8		

تشير بيانات الجدول (25) إلى ما يلى:

جاء " الاعتماد على مصادر أخرى فى الحصول على المعلومات المرتبطة بقضايا الأمن المائى" فى المرتبة الأولى بنسبة 62,5%، فيما جاء" الشعور بحالة من القلق عند التعرض للأخبار السلبية لهذه القضايا" فى المرتبة الثانية بنسبة 50,5%. وقد جاء "عدم الاهتمام بمثل هذه القضايا" فى المرتبة الثالثة بنسبة 50%، فيما جاء " افتقاد هذه المواقع للمصداقية فى تناولها لقضايا الأمن المائى" فى المرتبة الرابعة

بنسبة 37%. وتشير هذه النتيجة إلى أن وجود مصادر بديلة للمعلومات الخاصة بقضايا الأمن المائى كان سببا رئيسا فى عزوف النخبة عن متابعة هذه القضايا عبر المواقع الإلكترونية ، وقد يرجع ذلك إلى العلاقات المتشابكة للنخبة ، والتواصل المستمر مع صناع القرار والمؤسسات الأكاديمية والبحثية والخبراء والمتخصصين ، بما يتيح لها التعرف على تطورات هذه القضايا من أوعية معلومات ومصادر متنوعة.

فروض الدراسة

سعت الدراسة للتحقق من صحة بعض الفروض على النحو التالى:

الفرض الأول: توجد علاقة بين معدل التعرض للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائي ودرجة الإحساس بالخطر الجمعي لدى النخبة.

جدول (26)

يوضح العلاقة بين معدل التعرض للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائى ودرجة الشعور بالخطر الجمعى لدى النخبة

	درجة الإحساس بالخطر الجمعي لدى النخبة.	
معدل التعرض للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائي	معامل الارتباط "بيرسون"	249.
	الدلالة المعنوية	001.
	العدد	162

تشير بيانات الجدول (26) إلى ما يلي:

فيما يتعلق بالفرض الأول تشير النتائج إلى وجود علاقة ذات ارتباط إيجابى بين معدل التعرض للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائى ودرجة الشعور بالخطر الجمعى لدى النخبة. فقد بلغت قيمة معامل الارتباط "بيرسون" (0, 249) ، وهى دالة عند مستوى معنوية (0,001)، مما يعنى وجود علاقة ارتباطية بين معدل التعرض للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائى ودرجة الشعور بالخطر الجمعى لدى النخبة.

الفرض الثاني: توجد علاقة بين أنماط التعرض للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائي ودرجة الإحساس بالخطر الجمعي لدى النخبة.

جدول (27)

يوضح العلاقة بين أنماط التعرض للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائى ودرجة الشعور بالخطر الجمعى لدى النخبة

	درجة الإحساس بالخطر الجمعي لدى النخبة.	
أنماط التعرض للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائي	معامل الارتباط "بيرسون"	504.
	الدلالة المعنوية	000.
	العدد	162

تشير بيانات الجدول (27) إلى ما يلى:

فيما يتعلق بالفرض الثانى تشير النتائج إلى وجود علاقة ذات ارتباط إيجابى بين أنماط التعرض للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائى ودرجة الشعور بالخطر الجمعى لدى النخبة. فقد بلغت قيمة معامل الارتباط "بيرسون" (0, 504) ، وهى دالة عند مستوى معنوية (0,000)، مما يعنى وجود علاقة ارتباطية بين معدل التعرض للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائى ودرجة الشعور بالخطر الجمعى لدى النخبة.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباط بين تفاعل النخبة مع مضامين الأخبار السلبية لقضايا الأمن المائي والشعور بالخطر الجمعي لدي النخبة.

جدول (28)

يوضح العلاقة بين تفاعل النخبة مع مضامين الأخبار السلبية لقضايا الأمن المائى ودرجة الشعور بالخطر الجمعى لدى النخبة.

تفاعل النخبة مع مضامين الأخبار السلبية لقضايا الأمن المائي	**درجة الشعور بالخطر الجمعي لدى النخبة**	
	معامل الارتباط "بيرسون"	**303.**
	الدلالة المعنوية	**000.**
	العدد	**162**

تشير بيانات الجدول (28) إلى ما يلى:

فيما يتعلق بالفرض الثالث تشير النتائج إلى وجود علاقة ذات ارتباط إيجابى بين تفاعل النخبة مع مضامين الأخبار السلبية لقضايا الأمن المائى ودرجة الشعور بالخطر الجمعى لدى النخبة. فقد بلغت قيمة معامل الارتباط "بيرسون" (0, 303) ، وهى دالة عند مستوى معنوية (0,000)، مما يعنى وجود علاقة ارتباطية بين تفاعل النخبة مع مضامين الأخبار السلبية لقضايا الأمن المائى ودرجة الشعور بالخطر الجمعى لدى النخبة.

الفرض الرابع: توجد علاقة بين اتجاهات المبحوثين نحو تناول المواقع للأخبار السلبية والشعور بالخطر الجمعي.

جدول (29)

يوضح العلاقة بين اتجاهات المبحوثين نحو تناول المواقع للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائى والشعور بالخطر الجمعى لدى النخبة

اتجاهات المبحوثين نحو تناول المواقع للأخبار السلبية	**الشعور بالخطر الجمعي لدى النخبة**	
	معامل الارتباط "بيرسون"	**199.**
	الدلالة المعنوية	**011.**
	العدد	**162**

تشير بيانات الجدول (29) إلى ما يلى:

فيما يتعلق بالفرض الرابع تشير النتائج إلى وجود علاقة ذات ارتباط إيجابى بين اتجاهات المبحوثين نحو تناول المواقع للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائى والشعور بالخطر الجمعى لدى النخبة. فقد بلغت قيمة معامل الارتباط "بيرسون" (199 ,0) ، وهى دالة عند مستوى معنوية (0,011)، مما يعنى وجود علاقة ارتباطية بين تفاعل النخبة مع مضامين الأخبار السلبية لقضايا الأمن المائى ودرجة الشعور بالخطر الجمعى لدى النخبة.

الفرض الخامس: توجد فروق بين المبحوثين في الشعور بالخطر الجمعي جراء التعرض للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائي طبقا للمتغيرات الديموجرافية (النوع_ السن _ مستوي التعليم _ محل الإقامة _ الدخل).

الفرض الفرعى الأول من الفرض الخامس: توجد فروق بين المبحوثين في الشعور بالخطر الجمعي جراء التعرض للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائي طبقا للنوع

جدول (30)

يوضح الفروق بين المبحوثين فى الشعور بالخطر الجمعى جراء التعرض للاخبار السلبية لقضايا الأمن المائى (طبقا للنوع)

الشعور بالخطر الجمعي جراء التعرض للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائي	النوع	التكرارت	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	ذكر	107	2.0374	.77612	0.440	160	0.661
	أنثى	55	1.9818	.73260			

تشير بيانات الجدول (30) إلى ما يلي:

فيما يتعلق بالفرض الفرعى الأول من الفرض الخامس تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين فيما يتعلق بالشعور بالخطر الجمعى طبقا للنوع، حيث بلغت قيمة ت (0440)، عند مستوى معنوية 0661، مما يعنى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين فيما يتعلق بالشعور بالخطر الجمعى طبقا للنوع.

الفرض الفرعى الثانى من الفرض الخامس: توجد فروق بين المبحوثين في الشعور بالخطر الجمعي جراء التعرض للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائي طبقا للسن

جدول (31)

يوضح الفروق بين المبحوثين فى الشعور بالخطر الجمعى جراء التعرض للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائى (طبقا للسن)

الشعور بالخطر الجمعي جراء التعرض للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائي	السن	التكرارت	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	من35 إلى أقل من 45 سنة	64	1.7813	.74469	6.517	2	0.002
	من 45 إلى أقل من 55 سنة	51	2.2745	.75042			
	من 55 إلى أقل من 65 سنة	47	2.0638	.70416			
	الاجمالي	162	2.0185	.75980			

تشير بيانات الجدول (31) إلى ما يلي:

فيما يتعلق بالفرض الفرعى الثانى من الفرض الخامس تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين فيما يتعلق بالشعور بالخطر الجمعى طبقا للسن، حيث بلغت قيمة F (60517)، عند مستوى معنوية 0002، مما يعنى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين فيما يتعلق بالشعور بالخطر الجمعى طبقا للسن.

الفرض الفرعى الثالث من الفرض الخامس: توجد فروق بين المبحوثين في الشعور بالخطر الجمعي جراء التعرض للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائي طبقا للدرجة العلمية

جدول (32)

يوضح الفروق بين المبحوثين فى الشعور بالخطر الجمعى جراء التعرض للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائى (طبقا للدرجة العلمية)

الشعور بالخطر الجمعي جراء التعرض للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائي	الدرجة العلمية	التكرارت	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Fقيمة	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	مؤهل عال	70	1.8857	.80834	187.1	2	0.128
	ماجستير	49	2.1633	.68760			
	دكتوراه	43	2.0698	.73664			
	الاجمالي	162	2.0185	.75980			

تشير بيانات الجدول (32) إلى ما يلى:

فيما يتعلق بالفرض الفرعى الثالث من الفرض الخامس تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين فيما يتعلق بالشعور بالخطر الجمعى طبقا للدرجة العلمية، حيث بلغت قيمة F (187.1)، عند مستوى معنوية 0128، مما يعنى

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين فيما يتعلق بالشعور بالخطر الجمعى طبقا للدرجة العلمية.

الفرض الفرعى الرابع من الفرض الخامس: توجد فروق بين المبحوثين في الشعور بالخطر الجمعي جراء التعرض للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائي طبقا لنوع النخبة

جدول (33)

يوضح الفروق بين المبحوثين فى الشعور بالخطر الجمعى جراء التعرض للاخبار السلبية لقضايا الأمن المائى (طبقا لنوع النخبة)

الشعور بالخطر	نوع النخبة	التكرارت	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Fقيمة	درجة الحرية	مستوى المعنوية
الجمعي جراء التعرض للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائي	أكاديمية	72	1.9028	.79007	2.716	2	0.069
	إعلامية	50	2.2200	.73651			
	سياسية	40	1.9750	.69752			
	الاجمالي	162	2.0185	.75980			

تشير بيانات الجدول (33) إلى ما يلي:

فيما يتعلق بالفرض الفرعى الرابع من الفرض الخامس تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين فيما يتعلق بالشعور بالخطر الجمعى طبقا لنوع النخبة، حيث بلغت قيمة F (2.716)، عند مستوى معنوية 069، مما يعنى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين فيما يتعلق بالشعور بالخطر الجمعى طبقا لنوع النخبة.

النتائج العامة للدراسة

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:

- جاء حرص النخبة على متابعة الأخبار السلبية لقضايا الأمن المائى فى المواقع الإلكترونية "بشكل دائم" فى المرتبة الأولى، ثم "متابعتها فى بعض الأحيان" فى المرتبة الثانية.
- تصدر "موقع اليوم السابع" المواقع الإلكترونية التى تحرص النخبة على متابعتها، ثم "بوابة الأهرام" فى المرتبة الثانية، وجاء "موقع جريدة الشروق " فى المرتبة الثالثة.
- جاء "التعرض للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائى "أكثر من مرة يوميا" فى المرتبة الأولى، ثم "التعرض مرة كل يوم " فى المرتبة الثانية.
- جاء تفضيل المبحوثين لمتابعة هذه القضايا عبر المواقع الإلكترونية " لأنها تحتوي على أدوات تفاعلية" فى المرتبة الأولى، ثم "تجمع بين الصوت والصورة والفيديو

والنص المكتوب" فى طرح هذه القضايا فى المرتبة الثانية، ثم "ربط هذه القضايا بحياة المواطنين وتأثيراتها عليهم" فى المرتبة الثالثة.

- جاءت "قضية سد النهضة" كأبرز قضايا الأمن المائى المصرى، ثم " قضايا الصراعات الإقليمية والدولية على البترول والغاز" فى المرتبة الثانية، ثم " قضايا التصحر والتغيرات الجغرافية " فى المرتبة الثالثة.
- فيما يتعلق بمدى خطورة التطورات الحالية فى قضايا الأمن المائى جاءت " تمثل خطورة كبيرة" فى المرتبة الأولى، ثم " تمثل خطورة إلى حد ما " فى المرتبة الثانية.
- تصدر " ارتفاع أسعار المياه والكهرباء والسلع الغذائية " أبرز المخاطر الاقتصادية المرتبطة بهذه القضايا، بينما تصدرت فئة " دخول مصر فى حروب مائية مع بعض دول حوض النيل" أبرز المخاطر السياسية والأمنية.
- جاءت فئة "أطماع بعض الدول فى مياه النيل وثروات شرق المتوسط" فى المرتبة الأولى كأحد أسباب تفاقم مشكلات الأمن المائى المصرى، ثم " تدخل بعض القوى غير الإفريقية فى هذه القضايا" فى المرتبة الثانية.
- جاءت "إثيوبيا" فى المرتبـــــــــــــــــة الأولى كأكثر الأطراف تأثيرا فى قضايا الأمن المائى، ثم "مصر" فى المرتبة الثانية، مع تراجع دور المنظمات الدولية كالاتحاد الإفريقى ومجلس الأمن.
- جاءت أبرز الإجراءات الفاعلة التى اتخذتها مصر حيال تهديدات الأمن المائى " اللجوء إلى المنظمات الدولية لإيجاد حلول لهذه التهديدات" ثم "البحث عن مصادر بديلة للمياه".
- تصدر فئة " بناء إثيوبيا لسد النهضة وملء السد دون التوافق مع مصر والسودان" أبرز الأخبار السلبية المرتبطة بقضايا الأمن المائى، ثم " فشل المفاوضات المتعلقة بالسد" فى المرتبة الثانية"، ثم" تأثير بناء السد على حصة مصر من مياه النيل" ثم " ظهور الفقر المائى والتصحر".
- جاءت فئة " تركز على المواقف السلبية لإثيوبيا وتعنتها فى المفاوضات" فى المرتبة الأولى لتقييم النخبة لتناول المواقع الإلكترونية لهذه القضايا، ثم " التركيز على تصريحات المسئولين بالمؤسسات الحكومية " فى المرتية الثانية.
- تصدرت فئة " أسعى للتعرف الأخبار والمعلومات المتعلقة بهذه القضايا دائما" أبرز التأثيرات المعرفية لهذه القضايا، ثم " متابعة آراء النخبة والمتخصصين دائما "
- جاء إدراك وجود مخاطر كبيرة ناجمة عن هذه القضايا "دائما" فى المرتبة الأولى، و" أحيانا" فى المرتبة الثانية" و "نادرا" فى المرتبة الثالثة.
- جاء إدراك مواقف بعض الدول والقوى الإقليمية من قضايا الأمن المائى " دائما" فى المرتبة الأولى، و"أحيانا" فى المرتبة الثانية، و"نادرا" فى المرتبة الثالثة.

- فيما يتعلق بالتأثيرات السلوكية جاء حث الأقارب والأصدقاء والزملاء على الاستخدام الامثل للمياه والكهرباء للحد من تداعيات هذه القضايا " دائما" فى المرتبة الأولى، و"أحيانا" فى المرتبة الثانية، و"نادرا" فى المرتبة الثالثة.
- جاءت فئة " المشاركة فى رفع وعى الجمهور بمخاطر هذه القضايا "دائما" فى المرتبة الأولى، و"أحيانا" فى المرتبة الثانية، و"نادرا" فى المرتبة الثالثة.

- فيما يتعلق بفروض الدراسة أفادت النتائج وجودعلاقة ارتباط بين معدل التعرض للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائى والشعور بالخطر الجمعى، ووجودعلاقة ارتباط بين أنماط التعرض للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائى والشعور بالخطر الجمعى. وأشارت إلى وجود علاقة ارتباط بين اتجاهات المبحوثين نحو تناول المواقع للأخبار السلبية لقضايا الأمن المائى والشعور بالخطر الجمعى لدى النخبة، ووجود علاقة ارتباط بين تفاعل النخبة مع مضامين هذه القضايا والشعور بالخطر الجمعى. وأفادت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النخبة جراء التعرض لهذه القضايا والشعور بالخطر الجمعى طبقا للنوع والدرجة العلمية ونوع النخبة، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقا للسن.

توصيات الدراسة

بعد تحقق الأهداف والفروض التى سعت إليها الدراسة توصى بما يلى:

- إجراء المزيد من الدراسات حول قضايا الأمن المائى لتبصير الجمهور بأبعادها المختلفة وكيفية التعامل معها.
- الاهتمام بدراسة القضايا الإفريقية، والتعمق فى دراسة القضايا والأزمات المرتبطة بدول حوض النيل.
- الاعتماد على الخبراء والمتخصصين فى تناول قضايا الأمن المائى فى وسائل الإعلام التقليدية والجديدة لثبر أغوارها، والتعمق فى كشف أبعادها.
- إجراء دراسات متعمقة تتسم بالشمول حول قضايا الأمن المائى والمخاطر التى تهدد الدولة المصرية.
- الاهتمام بالدراسات البينية لرصد الظواهر المرتبطة بقضايا الأمن المائى فى الجوانب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، للوصول إلى رؤية متكاملة بشأنها.

مراجع الدراسة

(1) Amal Elghazawy" Risks and Dealing with the COVID-19 Pandemic: An Analytical and Critical View" (Arab Media & Society, Issue 29, Wintr/Spring 2020 On Media & Puplic Affairs.)

(2) Moataz Abdelfattah "The Pychological Impact of Negative Media Messaging: An Egypt Social Experiment (Arab Media & Society, Issue 29, Wintr/Spring 2020 On Media & Puplic Affairs.)

(3) حيدر أحمد حسين، مشاركة المستخدمين في تزايد المعلومات المضطربة علي الشبكات الاجتماعية، بحث منشور في مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، العدد العاشر، فبراير 2020م.

(4) رلى عبد الرحمن صقر، دور القائم بالاتصال بالمؤسسات المصرية فى تعريف الجمهور بإدارة الحكومة لأزمة مياه النيل، بحث منشور بمجلة بحوث العلاقات العامة، السنة الثامنة، العدد الثامن والعشرون، يوليو سبتمبر 2020.

(5) ميرال مصطفى عبدالفتاح، أطر معالجة العلاقت المصرية الإفريقية فى مواقع القنوات الإخبارية التليفزيونية المصرية، بحث منشور فى مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، العدد الخامس والخمسون، ج1، أكتور2020.

(6) Mumba Saleem, Ian Hawkins& Jessica Roden 'When and How Negative News Coverage Empowers Collective Action in Minorities' (Communication Research 2019) pp 1-26.

(7) أسامة عبد الرحيم علي، استراتيجية مواجهة الأخبار الزائفة بالمواقع الإلكترونية في ضوء بعض العوامل الشخصية للصحفيين- دراسة ميدانية. بحث منشور في المؤتمر الدولي الخامس والعشرين"صناعة الإعلام في ظل الفرص والتحديات التكنولوجية والاستثمارية" في الفترة من 2019م

(8) محسن جلوب الكنائي، جهاد كاظم العليلي، التعرض للأخبار السلبية التي تبثها القنوات الفضائية وتأثيره علي الحالة المزاجية العامة للجمهور، بحث منشور في المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد لعام 2019.

(9) James Caillier "The Priming effects Of Corruption and Pureaucracy bashing on Citizens; Perception of an Agency's Performance" (Public Performance and management Review.Vol.41. Issues.2018) pp.201-223.

(10) Katharina Neumann, Florian Arendet & Philip Baugut 2018 "News and Islamists Radicalization Process: Investigating Muslims' Perseptions Of Negative News Coverage of Islam" (Mass Communication and Society 2018).

(11) James Berner, Micheal Brubaker And Jak Bell 2016"Adaptation in Arctic Circumpolar Communities: Food and Water Security in a Changing Climate "(International Journal of Circumpolar Health,2016) pp1-75.

(12) Change Sup Park "Applying Negativity Bias to Twitter: Negative News on Twittre, Emotions, and Political Learning" (Journal of Information Technology & Politics 2015)

(13) حنان يوسف، دور التليفزيون المصري في إدراك مخاطر الأمن المائي في مصر، بحث منشور في مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، العدد السادس والثلاثون، أكتوبر 2011م.

(14) بركات عبد العزيز، مناهج البحث الإعلامي، الأصول النظرية ومهارات التطبيق (القاهرة: دار الكتاب الحديث2012) ص 47.

(15) سمير حسين، بحوث الإعلام، دراسات فى مناهج البحث العلمى (القاهرة: عالم الكتب2006) ص233.

(16) بوب ماتيوز، ليزروس، ترجمة محمد الجوهري، الدليل العلمي لمناهج البحث في العلوم الاجتماعية (القاهرة: المركز القومي للترجمة2016م) ص414.

(17) شتينر كفال، أوفه فليك، ترجمة عبداللطيف محمد حمزة، إجراء المقابلات، سلسلة العلوم الاجتماعية(القاهرة: المركز القومي للترجمة2018م) ص9.

(18) شارليز هيس، باتريشيا ليفى، ترجمة هناء الجوهـــــــــــــرى، البحوث الكيفية فى العلوم الاجتماعية (القاهرة: المركز القومى للترجمة 2018) ص123.

تم تحكيم الاستمارة من الأساتذة الآتى أسماؤهم

- أ.د/ عبد العزيز السيد - أستاذ الصحافة بكلية الإعلام - جامعة جنوب الوادى.
- أ.د/ رضا عبدالواجد أمين – أستاذ الصحافة بكلية الإعلام- جامعة الأزهر.
- أ.د/ محرز حسين غالى - أستاذ الصحافة بكلية الإعلام- جامعة القاهرة.
- أ.د/ حسن نيازى الصيفى- أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام- جامعة الأزهر.
- أ.د/ أسامة عبد الرحيم- أستاذ الصحافة بكلية التربية النوعية- جامعة المنصورة

(19) حنان يوسف، مرجع سابق، ص55.

(20) الأميرة سماح فرج، الإعلام وتشكيل الإحساس بالخطر الجمعى: أزمات المجتمع المصرى نموذجا، مركز دراسات الوحدة العربية، مجلة المستقبل العربى، العدد 405، السنة الخامسة والثلاثون، نوفمبر 2012، ص55.

(21) ثريا أحمد الدوى، مستخدم الإنترنت، قراءة فى نظريات الإعلام الجديد ومناهجه (القاهرة: عالم الكتب2015م) 30.

(22) مصطفى عبدالحى، استخدامات الصحفيين المصريين لمواقع التواصل الاجتماعى وعلاقتها بأدائهم المهنى، دراسة ميدانية على القائم بالاتصال فى الصحف المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة الأزهركلية الإعلام 2016م) ص84.

(23) جليلة عبد الله خلف، الوظيفة الإخبارية للبوابات الإلكترونية، دراسة تحليلية للبوابات الإلكترونية (نسيج- محيط- البوابة)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإعلام، 2009، ص192.

(24) محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، القاهرة، عالم الكتب 2017، ص 342.

(25) جليلة عبد الله خلف، مرجع سابق، 193.

(26) Silvia Knobloch, Wester Wick, Franceska Dillman Carpentier and Nickle " Selective Exposure Effects for Positive and Negative News: Testing The Robustness Of the Information Utility Models" (Journalism and Mass Communication Quarterly VOL.82, NO.1.Spring 2005.

(27) حيدر أحمد حسين، مشاركة المستخدمين فى تزايد المعلومات المضطربة على الشبكات الاجتماعية، بحث منشور فى مجلة الدراست الإعلامية، المركز الديموقراطى العربى، برلين- ألمانيا، العدد العاشر، فبراير 2020، ص 207.

(28) **Stuart N Soroka "Good News and Bad News: Asymmetric Responses to Economic Information " (The journal Of Politics, Vol.68, No.2, May 2006) pp 372- 385.**

(29) صلاح خليل، أحوال مصرية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، السنة الثالثة عشرة، العدد 47، لسنة 2010، ص20.

(30) أيمن السيد عبد الوهاب، سد النهضة والخيارات المصرية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، الملف المصرى، العدد 73، سبتمبر 2020، ص7.

(31) حلمى شعراوى، الثورات العربية وإفريقيا، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة2016) ص291.

(32) حمدى عبد الرحمن، محددات الموقف الإثيوبى من أزمة سد النهضة، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، الملف المصرى، العدد 73، سبتمبر **2020**، ص11.

(33) Mohmed Naser Eldin Allam "Final episode OF The Grand Ethiopian Renaissance Dam (GERD)"
Available at: english.ahram.org.eg, Thursday 8 Oct. 2020.

(34) Tsedake Yihune " Ethiopian Power Play Can electrify regional Cooperation " (Ethiopian English 30 Septemper 2020)
Available at: Ethiopia-insight.com.

(35) Haitham Nouri, "Ethiopia,s rotten decade" (English Ahram, Sunday 20 dec. 2020) Available at: http://english.ahram.org.eg/news/397229g

(36) أمانى الطويل، العلاقات المصرية السودانية إلى أين ؟، الملف المصرى، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد 44، السنة الرابعة، أبريل 2018، ص5.

(37) أمانى الطويل، تحولات الموقف السودانى من أزمة سد النهضة ؟، الملف المصرى، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد 73، ، سبتمبر2020، ص17.

(38) Raphael Lapin"Trust, Irnage and Cooperation Can resolve the Ethiopian-Egypt-Sudan GERD dispute"
(Ethiopian English 29 Septemper 2020)
Available at: Ethiopia-insight.com.

(39) جريدة الشرق الأوسط، الاثنين، 2020/6/29، العدد 15189، ص10.

(40) عبد العزيز راغب شاهين، الصراع القبلى والسياسى فى مجتمعات حوض النيل، اتجاهات نظرية ومنهجية ودراسات تطبيقية، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2011م) ص283.

(41) أميرة محمد عبد الحليم، المواقف الخارجية وحدود تأثيراتها فى إدارة أزمة سد النهضة، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، الملف المصرى، العدد 73، سبتمبر 2020، ص29.

(42) أيمن سلامه، مجلس الأمن والتسوية السلمية لنزاع سد النهضة الإثيوبى، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، الملف المصرى، العدد 73، سبتمبر 2020، ص22.

(43) Former Egyptian minister slams Ehtiopia, s move to use GERD to generate power as "thugger" (Egypt Independent 6Oct 2020.

(44) Mohamed Helal" Ethiopia's Power Play on the Nile Has left the Region in a Deadlock"(Foreign Policy 28 Septemper 2020)

(45) أمانى الطويل، تحولات الموقف السودانى من أزمة سد النهضة، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، الملف المصرى، العدد 73، سبتمبر 2020، ص17.

(46) أحمد قنديل، مصر واكتشافات الغاز الطبيعى فى شرق المتوسط، كراسات استراتيجية، مركز الأهرام للدرسات السياسية والاستراتيجية، العدد 288، المجلد السابع والعشرون، مايو 2018، ص4.

(47) محمد أنيس سالم، خريطة التهديدات الأمنية فى الشرق المتوسط، الملف المصرى، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد 50، لسنة 2018، ص 8.

(48) نهى بكر، تحديات الدور المصرى فى الشرق الأوسط، الملف المصرى، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد 50، لسنة 2018، ص12.

(49) أمانى الطويل، أمن البحر الاحمر، التطورات الراهنة والخيارات المصرية، كراسة بدائل، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد 36، السنة العاشرة، أكتوبر 2019، ص8.

(50))جريدة الأهرام، 28 مايو، السنة 144، العدد 48751، لسنة 2020، ص4.)

(51) أمانى الطويل، مرجع سابق ص9.

(52) إيمان رجب، لماذا تزايدت أهمية البحر الأحمر فى التخطيط الاستراتيجى المصرى، مقالات تحليلية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2020/12/13م. متاح على:
ACPSS.Ahram.org.eg

(53) سائد سعيد محمد رضوان، اعتماد الشباب الفلسطينى على صحافة الهاتف المحمول كمصدر للأخبار وقت الأزمات، رسالة ماجستير غير منشورة (الجامعة الإسلامية غزة، كلية الآداب 2016م) ص64.

(54) حسن فراج حسن، دور الفعاليات الإعلامية بمنتدى شباب العالم فى تنمية الوعي السياسى بالأحداث الجارية والقضايا لدى طلاب الجامعات، بحث منشور فى مجلة بحوث العلاقات العامة – الشرق الأوسط، العدد الثانى والعشرون، يناير – مارس2019، ص 249.

(55) Silvia Knobloch,0p Cite

(56) حسن فراج، مرجع سابق، ص250

(57) Ingrid Lunden "Bad News: Facebook Leads in news Consumption among social feeds, but most don’t trust it, Says Pew" October 2019.

(58) رامى جمال محمد، معالجة الصحف المصرية للقضايا الاقتصادية بعد 30 يونيو 2013، وعلاقتها باتجاهات الجمهور، دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الأزهر، كلية الإعلم 2016) ص124- 141.

(59) Steven Dinker "The media exaggerates negative news. This distortion has Consequences" (The Gurdian, 17 Feb 2018.

(60) ياسمين محمد شفيق، معالجة الصحف المصرية للقضايا الإفريقية واتجاهات الجمهور نحوها، بحث منشور فى مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، العدد الثالث والخمسون، الجزء الأول، يناير 2020، ص357.

(61) جليلة عبد الله خلف، مرجع سابق ص220.

(62) رلى عبد الرحمن صقر، مرجع سابق، ص 307.

(63) C.J Vorosmarty, C. Reidy Liermann& P.M. Davies "Global threatsto human water security and river biodiversity" Nature Vol 407, P556.

(64) Alan J, Parkinson, Birgitta Evengard& Ann Albihn "Climate change and infectious in the Arctic: establishment of a Circumpolar working group" (International Journal of Circumpolar Health 2014) pp1-7.

(65) Alexey A. Dudarev, Vitaliy M. Dorofeyev& Birgitta Evengard " Food and Water Securrity Issues in Russia: " Food and Water borne disease in the Russian Arctic, Siberia and the Far East,2000-2011" (International Journal of Circumpolar Health 2013) pp1-10.

(66) Mark Zeitoun "The Global Web Of National Water Security" (Global Policy Volume2. Issue3.2011) PP 286-296.

(67) Christian Schemer "The Influnce Of News Media On Stereotypic Attitudes Towards Immigrant IN a Political Campaign" (Journal Of Mass Communication ISSN0021-9910.

(68) موقع اليوم السابع، تاريخ الدخول، الاثنين 11 يناير، 2021م، الساعة 06:41م

Available at:
m.Youm7.com

(69) موقع اليوم السابع، تاريخ الدخول، 29 سبتمبر، 2020م، الساعة 09:31م

Available at:
m.Youm7.com

(70) موقع اليوم السابع، تاريخ الدخول، 9 أكتوبر، 2019م، الساعة 12:16م

Available at:
m.Youm7.com

(71) بوابة الأهرام، تاريخ الدخول،2020/11/9م، الساعة 14:01م

Available at:
www.ahram.org.eg

(72) بوابة المصرى اليوم، تاريخ الدخول، الاثنين 4يناير 2012، الساعة 12:58م

(73) بوابة الوفد، تاريخ الدخول، الجمعة 28 أغسطس، 2020، الساعة21:27م.

Available at:
m.alwafd.news

(74) مقابلة متعمقة (د أيمن السيد عبد الوهاب-خبير القضايا والشئون الإفريقية - نائب رئيس مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية- رئيس مجلة أحوال مصرية).. تم إجراء المقابلة يوم الثلاثاء الموافق 2020/10/25 بمكتبه بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجة في تمام الساعة الثالثة عصرا.

(75) مقابلة متعمقة مع الأستاذ الدكتور نادر نور الدين- أستاذ الأراضى والمياه بكلية الزراعة جامعة القاهرة والخبير الاشتشارى بمنظمة الأغذية والزراعة.. تم اجراء المقابلة بالجمعية المصرية للاقتصاد السياسى والإحصاء والتشريع يوم الأربعاء الموافق 2020/11/18 فى تمام الساعة التاسعة مساء.

(76) مقابلة متعمقة مع أ.د عباس شراقى.. أستاذ الموارد المائية بكلية الدراسات الإفريقية- جامعة القاهرة..تم إجراء المقابلة بقاعة مؤتمرات الأزهر بمدينة نصر يوم 4 /2020/10 بقاعة المؤتمرات بمدينة نصر عقب المؤتمر العلمى لكلية الزراعة - جامعة الأزهر .

(77) موقع مصراوى، تاريخ الدخول الأربعاء 4نوفمبر 2020، الساعة 6:46م

(78) موقع اليوم السابع، تاريخ الدخول 14 نوفمبر2020، الساعة 6:22م

Available at:
m.Youm7.com

(79) موقع اليوم السابع، 24 نوفمبر2020، الساعة30:70 م

Available at:
m.Youm7.com

(80) بوبة الوفد،الأربعاء 18 نوفمبر 2020' الساعة14:46 م

Available at:
m.alwafd.news

(81) مقابلة متعمقة مع أ.د عباس شراقى.. أستاذ الموارد المائية بكلية الدراسات الإفريقية- جامعة القاهرة.. تم إجراء المقابلة بقاعة مؤتمرات الأزهر بمدينة نصر يوم 4 /2020/10 بقاعة المؤتمرات بمدينة نصر عقب المؤتمر العلمى لكلية الزراعة - جامعة الأزهر .

(82) مقابلة متعمقة (د أيمن السيد عبد الوهاب-خبير القضايا والشئون الإفريقية - نائب رئيس مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية- رئيس مجلة أحوال مصرية).. تم إجراء المقابلة يوم الثلاثاء الموافق 2020/10/25 بمكتبه بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجة في تمام الساعة الثالثة عصرا.

(83) موقع اليوم السابع، الاثنين تاريخ الدخول 27 يوليو، 2020، الساعة 12:22م.

(84) موقع اليوم السابع، الأحد 30 أغسطس 2020، تاريخ الدخول: الساعة 10:17 صباحا .

(85) مقابلة متعمقة (د أيمن السيد عبد الوهاب-خبير القضايا والشئون الإفريقية - نائب رئيس مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية- رئيس مجلة أحوال مصرية).. تم إجراء المقابلة يوم الثلاثاء الموافق 2020/10/25 بمكتبه بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجة في تمام الساعة الثالثة عصرا.

(86) مقابلة متعمقة مع أ.د عباس شراقى أستاذ الموارد المائية بكلية الدراسات الإفريقية- جامعة القاهرة.. تم إجراء المقابلة بقاعة مؤتمرات الأزهر بمدينة نصر يوم 4 /2020/10 بقاعة المؤتمرات بمدينة نصر عقب المؤتمر العلمى لكلية الزراعة - جامعة الأزهر .

(87) موقع اليوم السابع، 3 أغسطس **2020**، الساعة 04:49.

(88) موقع اليوم السابع، الأحد 14 يونيو 2020، الساعة 09:06ص

Available at:
m.Youm7.com

(89) (موقع جريدة الشروق، الجمعة 13 مارس 2020، الساعة 12:50ص)
متاح على http://bit.ly1331vz6.

(90) موقع مصرواى، الثلاثاء16 أغسطس 2020، الساعة 06:37 مساء.

(91) مقابلة متعمقة (د أيمن السيد عبد الوهاب-خبير القضايا والشئون الإفريقية - نائب رئيس مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية- رئيس مجلة أحوال مصرية).. تم إجراء المقابلة يوم الثلاثاء الموافق 2020/10/25 بمكتبه بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجة في تمام الساعة الثالثة عصرا.

(92) مقابلة متعمقة مع الأستاذ الدكتور نادر نور الدين- أستاذ الأراضى والمياه بكلية الزراعة جامعة القاهرة والخبير الاسشتشارى بمنظمة الأغذية والزراعة.. تم اجراء المقابلة بالجمعية المصرية للاقتصاد السياسى والإحصاء والتشريع يوم الأربعاء الموافق 2020/11/18 فى تمام الساعة التاسعة مساء.